تصدر عن الزبداني

أوكسجين

مجلة الثورة السورية

استطلاع رأي

الثورة السورية بين التقييم والتقويم

تحقيق

اللاجئ السوري في خيمة

ملف العدد

ظاهرة تسوّل الأطفال السوريين في لبنان

http://syriaoxygen.com/

السنة الرابعة – العدد (142) – 2015-05-01

تقرؤون في هذا العدد من أوكسجين

4 ظاهرة تسوّل الأطفال السوريين في لبنان
نور أحمد | بيروت | تحقيق

7 سورية من داء الأسد إلى داء الأسد المعدّل ثورياً
سوسن تابسي | كفر نبل | تقرير

10 ياسمين مهددة بالموت لنقص الدواء في كفرنبل
أوكسجين | كفر نبل | تقرير

11 الأدوية في مدينة حلب.. بين الندرة وارتفاع الأسعار
ياسمين فارس | حلب | تقرير

8 مركز مزايا.. يرفع مستوى المرأة مهنياً وفكرياً
سوسن تابسي | كفر نبل | تقرير

12 الثورة السورية بين التقييم والتقويم
شهير أومري | أوكسجين | استطلاع رأي

14 اللاجئ السوري في خيمة
ريم زيتونة | أوكسجين | تحقيق

17 من نصر إلى نصر
د. محمد حاج بكري | كاتب سوري

18 الفن السوري والثورة
مانيا الخطيب | كاتبة سورية

20 قمع الإنسان من المهد إلى اللحد
مازن كم الماز | كاتب سوري

21 اللاجئون السوريون بين مطرقة الغربة وعوز المساعدات
عمر محمد | بيروت | تقرير

22 الخوف الطبيعيّ والمراحل التي يمرّ بها عند الأطفال
أ. أحمد شيخاني | معالج نفسي

23 أطفال حلب من ذوي الاحتياجات الخاصة على مقاعد التعليم
أوكسجين | حلب | تقرير

24 إلى رزان زيتونة.. مازلنا بانتظارك
أوكسجين

25 قطع المياه في حلب معاناة وانتظار
أوكسجين | حلب | تقرير

26 بين الخيام.. بذرة علم ترى النور وتحثه
شهير أومري | اسطنبول | لقاء

يمكنكم المشاركة بكتاباتكم عبر الإميل التالي:
info@syriaoxygen.com

FaceBook
oxygen.zabadani.syria

Twitter
OxygenSy

النظام يتخلى عن أقوى أسلحته مقابل دعم اقتصادة المنهار

إفتتاحية العدد

فادي الصالح | رئيس التحرير

لم يعد جواز السفر مجرة وثيقة عبور لكثير من السوريين يدخلون بها بلدان العالم بل تعدى ذلك ليصبح فاقده سجين في دول ربما تكون غير راغبة بوجوده. كما يعتبر جواز السفر ايضاً سلاح النظام الخطير الذي لاحق به السوريين خارج حدود الوطن سوريا ليعتقلهم في مطارات العالم ويحتجز حرياتهم بمجرد تعميم اسم صاحب الجواز على أجهزة الإنتربول الدولي التي ما زالت تتلقى معلوماتها من قبل النظام السوري القائم في دمشق في ظل غياب الإدارة السياسية للمعارضة وعدم تحصيلها لأي شيء في هذا الخصوص.

عمل النظام على احتكار الجوازات طيلة فترة الثورة السورية منذ يومها الأول لمواليه خاصتاً، حيث تواجدت أجهزته الأمنية عند مداخل كل مراكز الهجرة والجوازات في انحاء سوريا لتدقيق بيانات أي مواطن يتقدم بطلب للحصول على جواز سفر، وتقوم باعتقاله بحال كان معارضاً وكثير الحالات وثقها الناشطين السوريين تؤكد ذلك.

خلال الأسبوع الماضي تخلى الأسد عند أهم أسلحته مظهراً نفسه بالحامي للسوريين عبر الاعتراف بحق كل مواطن بالحصول على جواز سفر "بغض النظر عن الإجراءات" حسب ما وصف في المرسوم الصادر عن "الأسد".

لكن الكثير من المراقبين أكدوا على قرب انهيار النظام وتخليه عن سلاح جواز السفر وتأمينه لكل السوريين يشبه تماما ما فعله في العام ٢٠١٣ عندما وافق على تسليم السلاح الكيميائي للولايات المتحدة. أي يحصل على فرصة أكبر لوجوده في السلطة، كما إنّ الرسوم الجديدة المفروضة على الراغبين بالحصول على جواز سفر تعتبر عالية جداً في ظل تدهور الليرة السورية لأدنى معدلاتها خلال الأعوام الخمسة الماضية حيث وصلت قيمة الدولار الأمريكي إلى (٣٣٠ ليرة سورية). ورسوم الحصول على جواز سفر لكل مواطن ٤٠٠ $ أي ما يعادل (١٣٠ ألف ليرة سورية). كما إنه يعادل رواتب ٦ أشهر لموظف ذو دخل متوسط.

كما إنّ الانهيار النقدي الشديد وانعدام القطع الأجنبي في المصرف المركزي جعل النظام يؤكد على طلب الرسوم بالعملات الأجنبية وهي المرة الأولى التي يصرح بها النظام بشكل رسمي. وحسب ما أكد أحد الأسرى بقبضة الجيش السوري الحر من ميليشيات الدفاع الوطني التابعة للنظام بعدم تسلّمه رواتبه "التشبيحية" منذ ثمان أشهر. كما أقدم النظام ايضا على سرقة أموال المصارف في مدينة إدلب قبل تحريرها من قبل الثوار وخلال الأيام الأخيرة قام بسرقة مصارف السويداء التي تخضع لسيطرته حالياً.

فيما سبق نجد بإنّ الانهيار الاقتصادي وصل للقاع وإن النظام اقترب رحيله فما يُقدم عليه من تنازلات مقابل محاولات فاشلة في تحسين الاقتصاد المحلي وتسديد ما لديه من التزامات اتجاه مرتزقته من شبيحة ولجان شعبية.

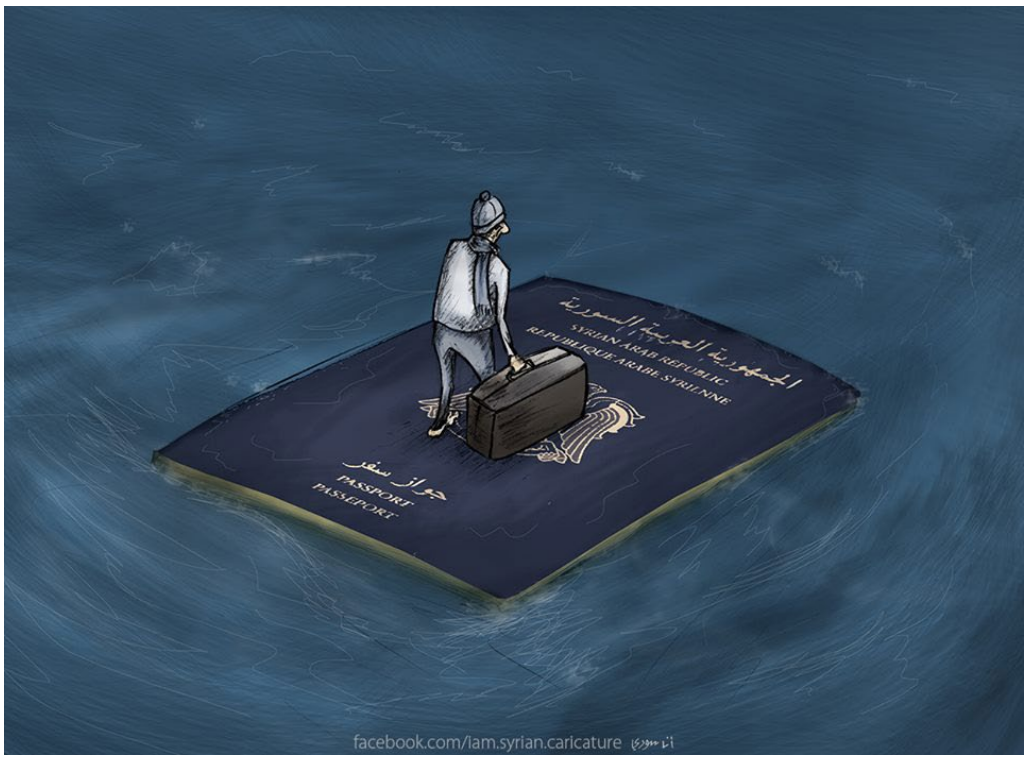

ظاهرة تسوّل الأطفال السوريين في لبنان

نور أحمد | بيروت

لم تكن ظاهرة عمالة الأطفال حديثة، فهي قديمة ومنتشرة لكن تختلف نسبة الأطفال العاملين بين دولة وأخرى وتختلف كذلك أسبابها حسب الوضع الاجتماعي للأسر.

تنتشر عمالة الأطفال السوريين في المدن الكبرى مدفوعين من قبل ذويهم وأسرهم لتحصيل لقمة العيش رغم صغر سنهم، من قبل بدأ الحرب في سوريا لوحظ انتشار عمالة الأطفال عند بائع الخضار والميكانيكي وحتى في المستودعات وبائعي السندويش وغيرها من الأماكن التي تعد خطرة على الأطفال كمهنة الحداد مما تتسبب بضرر كبير على عيونهم وثقل الحديد يسبب لهم الأمراض والأوجاع المبكرة في العمود الفقري وكذلك النجارة ووغيرها من الأعمال التي تفتقر لشروط السلامة وما يتعرض له الأطفال من استغلال بدني كالعمل لساعات طويلة مقابل أجر زهيد ورفع المواد الثقيلة بدافع إرضاء صاحب العمل، وعدم النضج واتقان العمل والمهارة وقلة الخبرة تجعله عرضة للأذى البدني والنفسي.

لعل أخطر عمل على الأطفال هو **"التسول"** لما فيها من أذىً نفسي وجسدي كبيرين عليهم وهيمنة كما يعتقد البعض **"مربحة بمجهود قليل"**. وتزداد ظاهرة التسول مع ازدياد تدفق اللاجئين الى دول الجوار ونقص المساعدات الأممية المقدمة للاجئين.

طفل سوري يجمع المواد البلاستيكية | بر الياس

سبب ازدياد ظاهرة التسول في لبنان:

تعود أهم أسباب انتشار ظاهرة التسول في الدرجة الأولى للظروف الاقتصادية السيئة التي يعاني منها اللاجئين السوريين في لبنان ومن جهة أخرى للأحوال المدنية فعدم قدرة الأهل على تسجيل أطفالهم سوى بورقة عن طريق الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تثبت أن هذا الطفل لذاك الأب وهذه الأم فقط. والبعض لا يسجل أولاده مما يجعلهم مكتومي القيد حيث تشير الأرقام الصادرة عن المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ٧٠ ٪ من الأطفال السوريين فيلبنان لا يملكون وثيقة ولادة (أي يعانون من كتم القيد)، وهذا يعني أن لا مستقبل لهؤلاء الأطفال ، فلا يحق للطفل المكتوم القيد: الدراسة ، ولا العمل مستقبلاً، ولا الزواج بطريقة شرعية ، ولا السفر، فلا يمكنه ذلك دون الأوراق الثبوتية لشخصيته وهويته فهؤلاء الأطفال سيتم زجهم بعمل ما أو دفعهم للتسول واستغلال ضعفهم وبراءتهم لجني المال من قبل جهات مختصة بذلك أو من خلال أهاليهم.

هذا أنهم سيكونون عرضة للاستغلال وزجهم في التسول بنسبة كبيرة مقابل تأمين الإقامة وفتات الطعام في كراج سيارات أو خرابة، أو أي مكان غير صالح للحياة.

كما يعاني أغلب أطفال المخيمات التي تفتقر لأبسط مقومات الحياة من مشاكل نفسية واجتماعية أثرت على طريقة حياتهم اليومية، فهم يتعاونون مع عائلاتهم ويشاطروهم همومهم اليومية، فيتشارك الأبناء مع والديهم بحمل هموم أسرتهم وتأمين لقمة عيشهم، بعض الأسر تدفع أطفاله العمل وأخرى امتهنت التسول كونه أخف عبءً عليهم على حد تعبيرهم متناسين الأثر النفسي والضرر الكبير الذي سيلحق بنفوس صغارهم كونهم يفكرون بقوت يومهم فقط لا غير.

أسباب التسول الأكثر شيوعا

لتسول الأطفال أسباب كثيرة ولعل أهمها:
الظروف الاقتصادية المتردية والفقر والظروف الاجتماعية السيئة كفقدان أحد الأبوين أو المعيل أو اصابته، وعدم ارتياد المدارس في لبنان وأخيراً الجريمة المنظّمة من قبل العصابات والمافيا واستغلال الأطفال.

عدم الذهاب للمدرسة من أهم أسباب التسول:

وهو جانب مهم جداً حيث أن تخلف الطفل عن المدرسة وصعوبة الحياة في المخيم ستدفعه للتسول لأن الشارع سيصبح ملاذه الوحيد يتجاوز عدد الأطفال في سن المدرسة بحسب المفوضية ٤٠٠،٠٠٠ طفل، يتلقى التعليم منهم فقط ١٢٥ ألف طفل سوري، نتيجة الوضع المادي المتردي لعائلاتهم يعني أننا أمام حالات من الأطفال يتجهون إلى عمالة الأطفال أو التسول.

وجوه التسول:

للتسول وجوه متعددة ففي بيروت تشاهد الشوارع مزدحمة يتسلل من بين المارة والسيارات أطفال يحملون علبة مسكة أو وردة ويطلبون منك شراءها بطريقة تخرجك عن صمتك **"من شان الله خالة اشتري مسكة، أنا من حمص بعيل أهلي بترجاكي بس خدي قطعة "** ويختارون المناطق الأكثر سخونة لتتعاطف معهم ويجبرونك على الشراء فهذا أيضا نوع من التسول.
أحيانا يكون الأهل مرافقين للأطفال المتسولين، فعلى قارعة الطريق التقت «**أوكسجين**» بأمٍّ تجلس على رصيف في شارع الحمرا في بيروت؛ مغطية وجهها بقماش أسود واضعة طفلها ذو الخمس سنوات بالقرب منها وتحمل آخر لا يتجاوز الأشهر الأولى من عمره ويفتحون أيديهم للمارة في شارع الحمرا وتنادي هي مرة وابنها مرة أخرى **"من شان الله نحنا مهجرين من حلب ساعدونا"** وينادي الطفل **"أنا جوعان ما عنا أكل من شان الله ساعدونا".**

عائلة سورية على رصيف في بيروت

بينما يتفق خمسة أطفال من أسرة واحدة في البقاع أكبرهم ١٠ سنوات صادفتهم «**أوكسجين**»؛ يقصون نفس الحكاية **"أمي ميتة وخالتي عم تبعتنا نجمع حق الخبز"** لكن أصغرهم أخطأ وقال: أبي في المنزل ناطرنا لحتى نجيب له الدخان" فصفعته أخته الكبيرة وعادوا يستجدون عطف المارة ليطلبوا ٥٠٠ليرة لبناني بس" أي أقل من نصف دولار.
ونجد حالات أخرى يدفع فيها رب الأسرة أطفاله للتسول كمهنة مشروعة وعليهم أن يعودوا بالمال وهنا نلاحظ العمل المنظم لهؤلاء الأطفال من قبل ذويهم وأجابت البنت الكبرى ياسمين **"١٠ سنوات"** عند سؤالنا عن المدرسة قالت **"لاء نحنا ما عنا مدرسة ما منروح"** لماذا؟ «**ما قبلونا ما بعرف هيك أبي قلنا**» التقت «**أوكسجين**» بحالات أخرى ومختلفة في شوارع بيروت رفض البعض الحديث عن حقيقته بينما هرب آخرون من أمام الكاميرا تفادياً لتصويرهم، من بينهم أم وأطفالها يستجدون المارة في الشارع بعد أن اتخذوه مأوى لهم.
وطفل آخر معاق على كرسي متحرك يجره آخر ويطلبون تقديم المال لشراء حاجات هذا الطفل وأدوية وكل ذلك مصدق لديه بتحاليل طبية وأوراق قديمة مختومة ومصدقة من أحد المشافي.
هنا نلاحظ استغلال لهؤلاء الأطفال للحصول على مكسب مادي، لكن من وجهة نظر البعض أن وضع هؤلاء الأفراد الذين يدفعون بأطفالهم إلى التسول لديهم ظروف مادية قاسية فهم يفتقدون للمسكن واللباس والطعام وحتى الأمان.
بينما يرى آخرون أن الوضع مهما ساء بالعائلة عليهم ابعاد أطفالهم عن التسول وعدم اتخاذ الفقر وقلة الحيلة دافعاً لزج الأطفال في هذه المهنة ان صح التعبير حيث يعتقدون أنها مهنة كغيرها.

رأي المفوضية السامية:

تشير إحصاءات مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، الى أن نسبة الأطفال النازحين من عمر يوم إلى ١٧سنة، تبلغ نحو ستين في المئة من مجمل الموجودين في لبنان. ٤٥ في المئة منهم تتراوح أعمارهم بين الأربع سنوات

و١٧ سنة موزعين بين طلاب في مدارس خاصة ورسمية وهي النسبة الأقل، والباقي مشردون ومتسولون. والواضح أنهم باتوا يشكلون النسبة الأكبر بدليل توسع رقعة انتشارهم تحت الجسور وعند المستديرات وتقاطع الطرقات.

المتحدثة باسم المفوضية في لبنان السيدة دانا سليمان أوضحت في تقرير للمفوضية صدر سابقاً "أن الأطفال الذين لجأوا إلى المفوضية تم تسجيلهم بسرعة وهم يتلقون حصص التغذية المطلوبة، لكن بطبيعة الحال يبقى بعض الأطفال الذين لا يزالون مشردين وفي حالة عوز، مما يضطرهم إلى التسول.

وتضيف سليمان: إن التقارير الواردة إلى المنظمة تشير إلى أن الأطفال السوريين يلجؤون إلى التسول لتأمين لقمة عيشهم كهدف أساسي، فيما تفتقد الغالبية إلى مكان تنام فيه، فتفترش الشوارع مكاناً لها، أو تنام تحت الجسور أو في مستودعات وأماكن بائسة لقاء ٥ دولارات يومياً، بعدما وصل إيجار المنزل الصغير في بيروت إلى ٨٠٠دولار أميركي."

حلول مقترحة للحد من الظاهرة ومعالجتها:

أوجدت بعض الجمعيات المهتمة بأحوال الأطفال المتسولين في لبنان بعض الحلول للحد من الظاهرة لكن تبقى مستعصية على التنفيذ حتى تتم منظمات المجتمع الدولي بأخذها بعين الاعتبار والمساهمة في إيجاد الحلول الحقيقية والملموسة للحل فعلى سبيل المثال لا الحصر نستعرض بعض الحلول المقترحة لإيقاف الظاهرة:

- منع الأطفال من ترك مدارسهم، خصوصاً الأطفال الذين يعملون ويدرسون في الوقت نفسه.
- إخراج مئات الأطفال من سوق العمل وتعليمهم.
- تزويد عائلات الأطفال العاملين بفرص للحصول على دخل بديل.
- منع الأطفال المعرضين للمخاطر من دخول سوق العمل.
- توعية وتعبئة المجتمع حول إنشاء وحدات خاصة بعمل الأطفال في وزارتي العمل والداخلية، والبلديات.
- تدريب مفتشي العمل على قضايا عمل الأطفال.
- تدريب الشرطة على كيفية التعامل مع الأطفال العاملين في الشوارع وتجارة الأطفال.
- تأمين ملاذ آمن للعوائل اللاجئة لمنعهم من استغلال طفولتهم بالعمل والسماح للآباء بالعمل حيث فقد الكثير من الآباء العمل بعد سَن قوانين في لبنان تمنع عمل السوري.

هل القانون في لبنان يحمي الأطفال؟

تنص المادة ٦١٣ من قانون العقوبات على حبس المتسول الذي يستجدي باصطحاب ولد غير ولده أو أحد فروعه ممن هو دون السابعة من العمر من ستة أشهر إلى سنتين، مع التشغيل.

كما تنصّ المادة ٦١٧ على معاقبة والدي القاصر اللذين تركاه مشرداً بالحبس مدة ستة أشهر ودفع غرامة من عشرين ألفاً إلى مئة ألف ليرة لبنانية.

وفي المادة ٦١٨ يعاقب بالسجن من ستة أشهر إلى سنتين، من دفع قاصراً إلى التسول لمنفعة شخصية.

هذا في القانون؛ أما على الأرض فالأمور تبدو مختلفة فقبل عام كانت نسبة عمالة الأطفال في لبنان تقارب الـ ١٥ في المئة. اليوم لا توجد أرقام نهائية أو دقيقة بسبب تدفق المتسولين من النازحين السوريين مع زيادة وتيرة الحرب في سوريا وكل يوم ينشر على مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من مقاطع الفيديو والقصص حول تسول الأطفال واستغلالهم في العمالة التي لا تليق بأجسادهم الغضة ولكن قلوب المجتمع أصبحت كالحجارة تجاه السوريين وأطفالهم الذين يدفعون فاتورة الحرب الباهظة في كل مكان يلجؤون إليه بعد أن دفعوها في وطنهم بهدم منازلهم وقتل ذويهم وتدمير مدارسهم ناهيك عن مشاهد القتل والدم التي لن تمحى من ذواكرهم.

سورية من داء الأسد إلى داء الأسد المعدّل ثورياً

باسم الأفندي | أوكسجين

امتاز نظام الأسد بتعدد الألقاب والمناصب التي يشغلها أتباعه وأفراد الحلقة الضيقة المحيطة به، حتى بدا ذكر الألقاب والمناصب التي يحملها هؤلاء على نشرات الأخبار المحلية مدعاة للتهامز والسخرية والضحك

فمن ألقاب رئيس النظام الذي يحمل مسؤوليات وصلاحيات تفوق صلاحيات الأباطرة، إلى الرائد الركن المظلي الفارس الذهبي المهندس **"ابنه باسل"** على سبيل المثال، إلى ألقاب الاتباع الذين شغلوا مناصب ومسؤوليات كنائب الرئيس ومستشاره الثقافي ونائب رئيس الجبهة الوطنية التقدمية وعضو القيادة القطرية كما في حالة زهير مشارقة.

لا شك أنّ صورة المسؤول الذهبي الخارق متعدد الصلاحيات بشعة حتى بمعزل عن بشاعة أعمال وأخلاق وفساد هؤلاء المسؤولين ولا تدل إلا على استئثار بالسلطة ونرجسية قبيحة أدت بأصحابها إلى الاعتقاد أن لا أحد يملك الكفاءات والامكانات إلا هم. حيث بقوا في مواقع المسؤولية لعقود من الزمن ملتصقين بكراسي لا يتخلون عنها إلا للتربع على عرش آخر أكثر رفعة وعلواً في دلالة على تفشي داء الأسد الذي رسم ملامح تلك المرحلة التي لم تحمل في تفاصيلها إلا الفشل والتأخر والنكوص.

شدّةُ قباحة الصورة، والنيّةُ في تغييرها، ووضعُ أصحاب الكفاءات في مواقعهم الحقيقة، والانتصارُ لثقافة الأداء قبل الولاء، وفسحُ المجال لمشاركة الجميع فيما يعتقد أنه عملية بناء لا تؤدي إلا لنهضةٍ وضع الأسد كل ما يملك من عصي في عجلاتها لكبحها وفرملتها، كل ذلك كان أحد أسباب قيام الثورة، وكان فساد رأس النظام وأتباعه وتعدد الصلاحيات التي امتطوها حجةً للثوار أيام النقاشات الحامية مع مؤيدي النظام.

وبعد فاتورة باهظة من الدماء، تحررت المناطق تباعاً وانسحبت مؤسسات الدولة الأسيرة من المناطق المحررة، وحدثت فجوة خدمية وتعليمية وطبية وسيادية، وكان لزاماً على الناشطين الثوريين سد تلك الثغرات بتشكيل هيئات مدنية بمختلف اختصاصاتها لتقديم الخدمات للناس بنظام جديد يخلو من الفساد الإداري السابق.

وفي أول امتحان **"للكثير"** من الثوار برهنوا فيه أنهم نسخة **"مشوّهة"** عن تلك القبيحة التي كان الأسد قد أظهرها لأربعة عقود من الزمن.

فلم يتحمل عقل الكثيرمنهم شهوة السلطة وحب المناصب والمظاهر اللمّاعة فتجاوزوا الأسد واتباعه في إشغالهم للعديد من مواقع المسؤولية التي تحتاج إلى اختصاصات متعددة لا يمكن لإنسان أن يتمتع بها ليعتقد الواحد منهم أنّه رجل خارق للعادة قاهر لرجالات النظام الذين أزاحهم من طريقه وقد يشعر المرء بالذهول عند قراءته للسيرة الذاتية لأحد هؤلاء الناشطين لإشغاله لعشرات المناصب **"الثورية والخدمية"** وتنقّله بين مناصب أخرى حارماً الكثير من أصحاب الكفاءات من المشاركة في البناء، في دلالة صريحة أننا عدّلنا داء الأسد العضال ودثرناه برداء ثوري يخفي قتامة المشهد، وتضاربت الصلاحيات والمسؤوليات في كثير من الأحيان مما أدى لبعض هذه الشخصيات الثورية بأن يكونوا رؤساء ومرؤوسين في وقت واحد في سلسلة إدارية هزيلة ممسوخة لن تؤدي إلا إلى فقدان الحاضنة الشعبية للثورة تماماً، وتأسُّفِ الناس على الدولة التي كان يأسرها النظام، وتفضيل موظفيها وإن كانوا مؤيدين لأنهم على الأقل ذوو خبرة وظيفية تبتعد عن تجريب الاحتمالات في إدارة شؤون الناس.

الحاضنة الشعبية للثورة التي لم تتحمل كل ما تحملته ليجلب الثوار بعد الدماء ما كان ينزل علينا من المظلات أيام حكم البعث، كما لا يمكن لها أن تتخلى عن حلم بناء مؤسسات الدولة السورية على أسس متينة إرضاء لغرور ونرجسية بعض المحسوبين على الثورة، ومن المؤكد أنها لن تكون مضطرة لتهادن من جديد مرضاً عانت وصبرت لعلاجه بذريعة أن المصابين به اليوم هم ممن ثاروا على نظام الأسد أمس.

مركز مزايا.. يرفع مستوى المرأة مهنياً وفكرياً

سوسن نابلسي | كفر نبل

مركز مزايا هو المركز الأول في كفرنبل لدعم المرأة حيث لاقى الاهتمام والاقبال من نساء كفر نبل رغم الصعوبات التي واجهها كادر مزايا من الرفض والتهميش من بعض رجال كفرنبل.

كان يقتصر المركز في بدايته على ٤ دورات مهنية منها تزيين الشعر والتمريض ومحو أمية الأطفال وتعليم حياكة الصوف.

الفكرة تبصر النور:

بدأ هذا المركز دون أي دعم خارجي كان اجتهاد ذاتي من قبل المديرة غالية الرحال والكادر لمدة ستة أشهر.

أما الآن توسع عمل الكادر وأضافوا دورات جديدة مثل محو أمية للنساء الاميّات وأيضاً توثيق حالات إنسانية مثل تقديم الدواء وتبني كلفة عمليات لكل من زوجات الشهداء والمعتقلين والمرضى المعاقين وتأمين الحليب للأطفال والمعاقين، ومن الدورات التي أضيفت للبرنامج دورة الخياطة والنشاط حيث يتم بدورة النشاط استضافة نساء لهن بصمة منذ بداية الثورة حتى هذه اللحظة كما يوجد في المركز دورة دعم اجتماعي كان الإقبال على الدورات كبير جداً.

وأول عمل انتجي قام به المركز حياكة علم الثورة تحت إشراف ثلاث مدربات سوسن وسمر وفائزة؛ اللواتي بدأن بتعليم البنات نسج قطع من الصوف، ثم قاموا بوصلها ليصنعوا علم الثورة بطول ٧٥ م وعرضه متر ونصف خلال مدة زمنية قياسية ١٤ يوم.

عاملات في مركز مزايا يعدن تأهيل المكتبة بعد حرقها

كما كان في المركز مكتبة كبيرة نقلت من المركز الثقافي لمركز مزايا ولكن المكتبة حرقت بالكامل من قبل مجهولين.

حقق المركز نجاحاً في ظل الظروف المعيشية الصعبة للأهالي، فالنساء اللواتي حضرن دورات التدريب وورشات العمل استطعن مساعدة أسرهن وجلب مردود مادي جيد لتحقيق نوع من الاكتفاء الذاتي.

وحسبما قالته إسراء متدربة بالمركز لقد استفدت من مركز مزايا

وتعلمت الخياطة

وأصبحت أخيط للجيران والأقارب

واساعد ابي في المصروف.

وأضافت أم سليم" **تابعت دورة النسج والآن انسج واكسب المال لأصرف على أطفالي بعد استشهاد زوجي**".

وحسب مريم" **تعلمت**

مهنة تزيين الشعر وفتحت صالون واعمل واكسب النقود من عرق جبيني واساعد زوجي بالمصروف وخصوصاً في هذه الظروف في هذه الظروف العصيبة فلا بد من عمل المرأة بجانب زوجها بسبب غلاء المعيشة.

تحديات وإصرار على النجاح:

ككل مشروع يبصر النور يواجه تحديات فذكرت المدربة سوسن -مدربة وموثقة للحالات الإنسانية- لـ «أوكسجين» "كان عملنا شاق جداً من البدايات حيث كان دعمنا ذاتي والعمل غير منتظم وعشوائي ولكن مع مرور الوقت قمنا بتنظيم العمل وتطويره من أربع دورات إلى سبعة دورات ويقدم مركز مزايا المساعدة للمحتاجين".

أضافت مديرة المركز غالية الرحال "واجهنا صعوبة في

المجتمع المحيط وانتقادات من كل حدب وصوب وقيام بعض الأشخاص بتحطيم مخططاتنا ولكني مؤمنة بقضيتي وبتوصيل رسالتي". "ولكن هذه الصعوبات تهون عندما نرى الإقبال على المركز

وتخريج كل شهر دفعة من البنات من كل دورة".

أما طاقم العمل فهم متعاونون؛ ويعملون دون أي كلل أو ملل هذا هو سر نجاح مركز مزايا" كما ذكرت السيدة الرحال لـ «أوكسجين».

ونوهت السيدة رحال عن موضوع توسيع المركز قائلةً "الآن نقوم بتأسيس فروع لمركزنا في المناطق المجاورة مثل جبالا ومعرة النعمان حتى يكون في كل منطقة مركز يدفع بالمرأة للأمام، ويرفع مستواها الفكري وتعليمها مهناً تساعدها على قسوة الحياة وغلاء المعيشة وخصوصاً في ظل الثورة".

وعن التدريب تحدثت سوسن لأوكسجين "ويتم انجاز هذه الدورات بشكل يومي أو ثلاثة أيام في الأسبوع منوعة بين الحياكة والتعليم والحلاقة النسائية والتثقيف الصحي والاسعافات الأولية ويتم تخريج دفعة كل شهرين تقريباً بمعدل ٥٠ خريجة من المركز."

مسك الختام:

يعتبر مركز مزايا مركزاً تعليمياً هاماً لأهدافه النبيلة واهتمامه بالمرأة السورية وتطويرها فكرياً ومهنياً حتى تكون شريكة الرجل بالبناء والعمل والتقدم فوراء كل رجل عظيم امرأة.

ياسمين مهددة بالموت لنقص الدواء في كفرنبل

أوكسجين | كفرنبل

يبقى المدنيون في المناطق المحاصرة أو حتى المحررة؛ يدفعون الثمن دوماً فنقص المواد التموينية والخبز والأدوية بشكل خاص يزيد من معاناة الناس والمرضى بشكل خاصة المصابين بالأمراض المزمنة.

في كفرنبل تعاني ياسمين (١٧ عاماً) من آلام شديدة بشكل متناوب بسبب إصابتها بمرض حمى البحر الأبيض المتوسط، وذلك لنقص الدواء اللازم لعلاجها وتخفيف أعراض المرض عليها.

تقول ياسمين: «في معظم الأيام لا أنام من شدة الألم حتى المسكنات باتت لا تجدي معي نفعاً.. أما الدواء الذي يجب أن آخذه وهو علاجي غير متوفر حالياً في كفرنبل». ياسمين ليست الوحيدة، فلقد زادت معاناة الكثير من المصابين بأمراض عضال في المناطق المحررة ومنها كفرنبل، نتيجة نقص الأدوية في هذه المناطق، وفي سوريا بشكل عام.

قدم الطبيب أيوب الغزول تقريراً عن حالة المريضة، جاء فيه: «ياسمين مصابة بحمى البحر الأبيض المتوسط، تشكو من آلام بطنية شديدة ومتكررة، تترافق معها آلام صدرية، وآلام مفصلية وارتفاع حرارة. المرض يؤدي مع الزمن إلى تليف البيريتوان، ومع الزمن يؤدي للوفاة. والمريضة بحاجة للعلاج الدائم مدى الحياة بعقار الكولسيشين، مع مسكنات للألم ومضادات تشنج». وأم ياسمين تتحدث عن معاناة ابنتها المريضة، وهي لا تملك المال اللازم للعلاج.

تفتقد المدن المحررة للأدوية كونها خارجة عن سيطرة النظام الذي يصنع الأدوية ويمنع ادخالها لتلك المناطق فيعيش تحت وطأة الألم والعذاب ويحكم عليهم بالموت البطيء أحياناً.

حمى البحر الأبيض المتوسط هو اضطراب وراثي مجهول السبب يُصيب عادةً سكان مناطق حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويسبب آلاماً متكرر في البطن والصدر والمفاصل، وقد يسبب آلاماً حادة على في الرأس.

ولا يوجد هناك دواء شاف لعلاج هذا المرض، والأدوية التي توصف هي أدوية فعالة فقط في تخفيف الأعراض والألم وتأخير حدوث الاختلاطات.

الدواء الأكثر استخداماً والأكثر فعالية في هذا المجال هو الكولشيسين (Colchicine)، وتختلف الجرعة الموصوفة للمريض بحسب شدة الحالة، وحسب الطفرة، فهناك طفرات تؤدي إلى إصابات وأعراض وعلامات شديدة تحتاج إلى زيادة جرعة الكولشيسين، وهنالك طفرات طفيفة لا تحتاج إلى جرعات عالية منه.

تعاني سورية بشكل عام من نقص الأدوية بينما كانت في السابق متاحة وبسعر جيد وفي متناول الجميع. أما اليوم بسبب هدم الكثير من المعامل في ريف حمص وحلب ووقف استيراد الأدوية بعد اشتداد المعارك ووقف عمليات الاستيراد بشكل تقريبي وإذا توفرت الأدوية فسعرها يكون بعشرة أضعاف سعرها السابق قبل الثورة.

الأدوية في مدينة حلب بين الندرة وارتفاع الأسعار

ياسمين فارس | حلب

في مناطق حلب المحررة الكل يبحث عن الحياة، ولكن ماذا لو ارتبطت الحياة ببقاء أنواع من الأدوية وانعدامها، أو ارتفاع أسعارها بمعدّلات لا تمكّن المواطن من الحصول عليها

فقدان الدواء وندرته معاناة أخرى تضاف إلى كل ما يعانيه أهالي أحياء مدينة حلب المحررة من قصف ونزوح وفقدان لكثير من ضرورات الحياة.

أبو اليمان المسؤول عن صيدلية في حي المعادي الذي سبق وتعرض للقصف أكثر من مرة تحدث لـ «أوكسجين» قائلاً: «**نعاني كثيراً نحن الصيادلة من نقص شديد في الأدوية، وهناك أدوية مفقودة منذ أكثر من سنة، يدخل المريض إلى الصيدلية حاملاً وصفة طبية فيها عدة أصناف من الأدوية يجد عندنا صنفاً أو صنفين على الأكثر، وعليه أن يكمل مشوار البحث لعله يجد باقي الأدوية في صيدليات أخرى**»

يضيف أبو اليمان قائلاً: «**هناك بعض الأدوية مثل أدوية "الضغط والسكر والقلب" يحتاج المريض للبحث كثيراً بين الصيدليات ليجد الدواء بعينه الذي يستخدمه، أما الأدوية "الهرمونية" فهي معدومة، فيضطر المريض لطلب الأدوية من مناطق سيطرة النظام او تركيا أو لبنان**».

قد لا يختلف كلام "أبو اليمان" عن غيره من الصيادلة لأن الحال واحد، وخصوصا بعد توقف الكثير من معامل الأدوية عن العمل بسبب القصف ونزوح الكفاءات العاملة في هذه المعامل.

فالدكتور "**أبو علي**" المشرف على صيدلية "**الصحة**" **الذي ألتقته «أوكسجين»** في حي الكلاسة بحلب يقول: «**بسبب الصعوبات ومنها انقطاع الطريق وتوقف معظم معامل الأدوية عن العمل، قلّت الأدوية في مناطقنا، مما دفعنا مضطرين لاستبدال الدواء بنوع آخر، وهذا ليس سهلاً لأن المريض يكون غالباً غير مقتنع وغير مطمئن لهذا الاستبدال، وليس هناك تواصل عموماً بيننا وبين الأطباء لإعلامهم بأسماء الأدوية التي بقيت عندنا أو التي نفدت**».

يضيف الدكتور أبو علي: «**في نهاية المطاف قد نضطر لاستخدام الأعشاب كالزهورات والبابونج في حالات «السعال والكريب»، هذا الأمر أصبح متعارف عليه بشكل كبير في المناطق المحررة، أو نضطر لاستخدام الدواء "المهرب" الذي لا نثق به بسبب عدم وجود مدة صلاحية مختومة عليه، وارتفاع سعره بشكل كبير، مع أن الصنف الوطني ارتفع سعره أيضاً بسبب ارتفاع الدولار واحتكار التجار وعدم وجود جهة رقابية تضبط تسعيرة الأدوية**»

غيث: (٤٢ عام) مريض سكري يقول: «**بعد عناء طويل في البحث عن الدواء استطاعت إحدى الجمعيات الخيرية تأمينه لي ولكن ليس بشكل مستمر مما يجعلني منتظراً توفر هذا الدواء في الصيدليات وإن توفر أبحث عن طريقة لتأمين سعره**».

أما "عماد" أحد المرضى فيقول: نمرّ بظروف صعبة وخصوصاً أنه لا يوجد في مناطقنا المحررة "نقابة صيادلة" لتمارس دورها وتشرف على ارتفاع أسعار الأدوية أو عدم القدرة على تأمينها فتسعى هي لذلك لتخفيف الألم المضاعف الذي يعاني منه المرضى.

وبالنسبة لموضوع النقابة يرى الدكتور "ياسر درويش" مدير صحة حلب أن المدينة لا تملك الإمكانات لتشكيل نقابة للصيادلة بسبب عدم توفر الكفاءات المطلوبة فكثير من الصيادلة نزحوا أو هاجروا بأعداد كبيرة بسبب القصف، وما تبقى هو عدد قليل لا يمكن الاعتماد عليه في تشكيل فريق عمل منظم، والإجراءات التي يقومون بها لتأمين الأسعار وتأمين الدواء كما قال لنا هي التنسيق بين الهيئات الطبية العاملة على الأرض بالإضافة للهيئة الشرعية ومجلس محافظة حلب الحرة.

الثورة السورية
بين التقييم والتقويم

استطلاع رأي

سهير أومري | أوكسجين

مع دخول الثورة السورية عامها الخامس ومع تداخل الأوراق وتشابك الملفات بين معتقلين لا يدري أهلهم هل تطالعهم صور جثثهم في تسريب قادم، أم أن عفواً ما أو تبادلاً للأسرى سيجعلهم يبصرون عيونهم، وبين مشردين ضاقت عن احتوائهم الأرض بما رحبت، وتنكّر لهم القريب قبل الغريب، وبين حصار مطبق أزهق أرواح العشرات، وبين قصف ما زال يحصد الأرواح، وبين غلاء فاحش وتدمير شبه كامل للبنية التحتية في المناطق المحررة، وبين جرائم داعش وتصارع العديد من الكتائب، في ظل كل سبق كان من المهم جداً رصد آراء الشارع السوري ووجهات النظر المختلفة حول ما نحتاجه في وقتنا الحالي لنكمل المسير وحول الأمور التي من شأنها أن تجعلنا أدوات لتقريب النصر، ذلك لأن الشارع كان ومازال النبض المحرك للثورة فهو بيتها الأول الذي ولدت فيه وهو المقيّم لنتائجها والمقوم لمسارها.

لأجل ذلك كان لمجلة **أوكسجين** وقفة نقلت فيها مجموعة من الآراء من شأنها أن تعكس ضرورات ملحَّة علينا الأخذ بها في المرحلة القادمة.

تقول دانا: «**أهم ما يلزمنا في المرحلة القادمة تجديد النية،**

والعمل بشكل مؤسساتي»

أما منى فتركز على الناحية الاجتماعية فتقول: «**نحتاج في المرحلة القادمة إلى وعي كبير بأمور عديدة أهمها ضرورة الثورة الاجتماعية، وتغيير الكثير من القيم التي توارثناها أو تبنيناها بداعي التقليد للغرب أو بداعي الرغبة في التطوير، وهي لا تناسبنا بحال من الأحوال، كما نحتاج إلى (الحب) فالحب يطفئ الحرب.. الحب والتسامح والثبات على الهدف، كما نحتاج أيضاً لاجتماع الكلمة دون التغاضي عن نقد الأخطاء.**

بينما سالي فرأيها أن يتوجه الاهتمام في المرحلة القادمة إلى الأطفال كي لا نستفيق بعد سنوات على جيل مشوه نفسياً

وعاطفياً وسلوكياً، وذلك بتوفير التعليم والطبابة لهم»، وتضيف أيضا أمراً هاما فتقول: «**علينا في المرحلة القادمة الاهتمام بالتربية الدينية الصحيحة للأطفال وذلك لمحاربة شبح الجهل من جهة، وشيطان التطرف الديني اللاإسلامي من جهة أخرى، ولا ننسى أن الاهتمام بالأطفال وتعليمهم وتربيتهم جهاد يضاهي بأهميته الجهاد في ساحات القتال**».

وتتفق معها بيان على ضرورة الاهتمام بتعليم الأطفال، ولكنها ترى أن ذلك لن يكون إلا بإعداد كوادر مؤهلة من المعلمين فتقول: «**يبدأ تعليم الأطفال بعد مرحلة إعداد للمدرسين على نحو يجعلهم قادرين على العطاء، ويكون ذلك عن طريق مؤسسات اجتماعية تقيم ورشات عمل تؤهلهم بشتى السبل**

أما سلام فترى أن المرحلة القادمة تحتاج إلى قائد محنّك»، وتتفق معها ميرا حول ضرورة وجود القادة والتعريف بهم ولكنها تحمل مسؤولية ذلك للإعلام فتقول: «**من أهم ما علينا التنبه إليه في المرحلة القادمة توحيد الكلمة إعلامياً، والحرص على التعريف بالمخلصين من قيادات الثورة العسكرية السياسية والفكرية والدينية لتتحلق الجماهير حول هذه الرموز معنوياً على الأقل تجتمع خلفهم صفاً واحداً لمتابعة المسير نحو الخلاص والنصر**».

بينما أبو أحمد فيعبّر عن احتياجات المرحلة القادمة بعبارة واحد فيقول: «**نحتاج إلى عدم فقد الثقة بالنصر**».

وفي إطار الحديث عن النصر ومتطلباته يرى السيد "وجدي" أن طريق النصر قد رُسم لنافي كتاب الله تعالى فيقول: «**معلوم أن سورة النصر تقع في الجزء الأخير من أجزاء القرآن، وهذا يعني أن الوصول إليه يمر بكل سُوَر القرآن بدءا من فاتحته وما تلاها من سُوَر طوال وقصار ، فطريق النصر يمر بمرتفعات ومنخفضات لابد من المرور بها ريثما نستحق النصر**»

بينما يلخص عصام ضرورات المرحلة المقبلة كلها بقوله تعالى: **(إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ * وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ * وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)** آل عمران.

اللاجئ السوري في خيمة

ريم زيتونة | أوكسجين

خيمة ذات أعمدة خشبية وشادر: هو سكن العديد من اللاجئين السوريين في منطقة البقاع في لبنان، متحملين كل ظروف البرد والحر والرطوبة، متعايشين مع مياه المجاري وانعدام الصرف الصحي وكافة أنواع القوارض والحشرات التي تكثر في فترة الصيف مقابل مبلغ مالي معين يقومون بسداده إلى صاحب الأرض.

مخيمات متفرقة، بعضها عشوائي والبعض الآخر الأقل عددا منظم، تقع أغلبها بمناطق المرج وسهل مجدل عنجر، دير زنون، بر الياس، كامد اللوز، الصويري وغيرها من قرى البقاع الأوسط والغربي، تعاني هذه المخيمات العديد من المشاكل الاجتماعية والصحية ونقص في اغلب البنى التحتية والخدمات الصحية، وأبسط الحقوق الإنسانية المتمثلة بحقوق الطفل كحق التعلم، حق العمل والعيش بكرامة.

الطفولة:

تعتبر لبنان أحد الدول الموقعة على اتفاقية حقوق الطفل وبالتالي هي ملزمة بهذه الاتفاقية، وتنطبق الحقوق الواردة في الاتفاقيّة بشكل مساوٍ على الأجانب واللاجئين والنازحين وحتى على الأطفال الموجودين في الدولة بصورة غير قانونيّة. هذه الحقوق المطلوبة لكي يصل الأطفال إلى إمكاناتهم الكاملة **(مثل التعليم واللعب والتسلية والأنشطة الثقافيّة والوصول إلى المعلومات وحرّيّة الفكر والوجدان والدين).**

لكن الحكومة اللبنانية فعليا لم تعترف بصفة اللجوء للاجئين السوريين وإنما أضفت فقط عليهم صفة النزوح ، كي لا تلتزم بنتائج لن تكون قادرة على تحمل تبعاتها فيما بعد، ولن يقوم المجتمع الدولي بإرغامها على اتخاذ أي قرار فيما يتعلق بهذه النواحي تفاديا للضغط عليها كونها البلد النامي الذي يعاني من نقص في البنى التحتية وضعف بالشؤون الاقتصادية والخدمات بشكل عام من صرف صحي وكهرباء ومياه شحيحة، وهشاشة بالوضع السياسي والفراغ الرئاسي الذي تعاني منه، فالمجتمع الدولي لا يريد للوضع اللبناني بالانفجار بعد كل هذا التضخم المأساوي لمشاكل كلا الشعبين السوري واللبناني في ظل عدم إيجاد أي حلول سياسية للوضع السوري المتفاقم.

تشير الأرقام الصادرة عن المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن ٧٠ ٪ من الأطفال السوريين في لبنان لا يملكون وثيقة ولادة (أي يعانون من كتم القيد)، حيث يبلغ العدد الإجمالي ٤٢ ألف طفل لم يتمكن أهاليهم من تسجيل ولاداتهم.

وهذا يعني أن لا مستقبل لهؤلاء الأطفال، فلا يحق للطفل المكتوم القيد: الدراسة، ولا العمل مستقبلا، ولا الزواج بطريقة شرعية، ولا السفر، فلا يمكنه ذلك دون الأوراق الثبوتية لشخصيته وهويته.

كما يعاني أغلب أطفال المخيمات وجزء من القاطنين خارج المخيمات بغرف صغيرة تفتقر لأبسط مقومات الحياة من

مشاكل نفسية واجتماعية

أثرت على طريقة حياتهم اليومية، فهم يتعاونون مع عائلاتهم ويشاطروهم همومهم اليومية، الكثير منهم يعملون بالزراعة أو "العتالة"، يسترقون الفرح داخل

المخيم ويصطنعونه ببراءتهم، يتكاتفون مع بعضهم بغزل أحلامهم، جميع الأطفال في هذه المخيمات تحلم بالدمى، بالمنزل الدافئ، بالمدرسة، بعيش الطفولة المسروقة منهم، بالاستقرار..

التعليم:

يشكل الطفل السوري نصف عدد اللاجئين السوريين البالغين في لبنان، ويتجاوز عدد الأطفال في سن المدرسة بحسب المفوضية ٤٠٠,٠٠٠ طفل، يتلقى التعليم منهم فقط ١٢٥ ألف طفل سوري بعمر الدراسة، وهذا يعني جيل كامل دون أي مستقبل قريب ، نتيجة حرمان العدد الكبير منهم من الذهاب إلى المدارس نتيجة الوضع المادي المتردي لعائلاتهم ، واشتراط المدارس اللبنانية لعدة طلبات لا يمكن توفيرها من قبل أهالي الطلاب بسبب فقدانهم للأوراق الشخصية أو الثبوتية ، حيث تشترط المدارس وجود وثائق شخصية وورقة من البلدية تقر بسكن الأهل في المنطقة التابعة لها المدرسة.

كما أن المناهج اللبنانية التي تتبع أسلوب التدريس باللغة الانكليزية لا يتطابق ولا يتماشى مع المنهاج العربي الذي يتلقاه الطفل السوري في بلاده مما يشكل عائقا لديه لاستيعاب المواد المطروحة فيلجأ إلى ترك المدرسة في كثير من الأحيان وخاصة إن كان تجاوز عمر العاشرة، حتى لو كان تم السماح لهذا الطفل بالانتساب إلى المدرسة.

إضافة إلى أن المدارس المتنقلة (المشاريع الخيرية المقدمة من قبل بعض الجمعيات أو المنظمات) لا توفر إفادات نجاح أو انتقال إلى مراحل أخرى وذلك للأسف غير مجدي لمستقبل الأطفال، وذلك يسري أيضا بالنسبة للأكبر سنا ممن يجب أن يكونوا بمراحل الإعدادية والثانوية فقد توقف الجميع عن متابعة تحصيلهم العلمي.

الخدمات الصحية والبنى التحتية:

في هذه المخيمات البسيطة يتجسد معنى القهر الحقيقي ، معنى أن تكون بلا وطن وبلا منزل آمن وبلا عمل ،في بلد لن تشعر فيه إلا بالغربة القاتلة على الرغم من بعده كيلومترات فقط عن حدود بلدك الغالي ، بلدك البعيد القريب ، حيث تفتقر هذه المخيمات إلى العديد من الخدمات والبنى التحتية ، كما تخضع لتحكم العديدين بها :

يشتكي السيد رويلي محمد خطاب الوافد من محافظة درعا المقيم في مخيم خالد عراجي:

"أنا مقيم بهذا المخيم منذ أشهر وأفكر بتغيير مكاني لأن وضعي صعب جدا ولا أحتمل غلاء هذا المخيم ،ليس لدي بالخيمة إلا لمبة وتلفاز، ومع ذلك أدفع مبلغ ١٥ ألف ليرة لبنانية بدل استعمال الكهرباء ،لو بقيت وعائلتي بالداخل ومتنا كان أشرف لنا، المخيم لا يحصل على مساعدات ، يوجد فرن لبناني بجانب المخيم يتم إجبارنا على شراء الخبز منه على الرغم من وجود أماكن تبيع الخبز بسعر أرخص، ومن فترة أرادت الأمم المتحدة قسم اللاجئين أن تزود المخيم بخزانات للمياه لكن صاحب الأرض اشترط مقابل موافقته أن يحصل على البطاقات لنفسه ، أي عند رحيل المخيم تبقى الخزانات ملكه حتى لا يستطيع اللاجئون الحصول عليها واصطحابها معهم ."

وأيضا السيد أسامة دياب المشرف داخل المخيم الكبير بمنطقة المرج حدثنا:

"تكلفة الآجار بالسنة الواحدة ٧٠٠ ألف ليرة لبنانية ، أي ندفع بالشهر الواحد ٦٠ ألف ليرة لبنانية على كل خيمة ، عدا تكلفة الكهرباء ، أما الماء فغير متوفر لنا ، منظمة الرؤية قطعت وصول الماء ، نحن نملك خزانات لكننا نعجز عن تعبئتها لأننا نحتاج إلى شراء الماء."

- قلة المورد المالي للاجئين ومواجهتهم لكل مصاعب الحياة دفعت بعضهم إلى استخدام البلاستيك للتدفئة عوضا عن المازوت الأمر الذي يؤدي إلى إيذاء جميع قاطني المخيم بالرائحة ،لكن لا حل آخر أمامهم لتأمين الدفء لأطفالهم وصغارهم في ظل انعدام النقود لشراء الوقود.

العمل:

معظم قاطني المخيمات عاطلون عن العمل بسبب منعهم من قبل الحكومة اللبنانية ووضع شروط معينة ليتمكنوا من

ذلك، نسبة ضئيلة منهم تعمل بالزراعة بمبالغ بسيطة لا تكفي لسد رمقهم ويقدر عدد العاملين بـ ٥ ٪ من إجمالي القادرين على العمل . فمن المعروف بأن السوري يتمتع بمهارات لا تتوفر لدى نظيره اللبناني بالمجال المهني والفني ، عدا أنه من المعروف تاريخيا بأن اللبناني لم يعمل على مدى السنين بمجال العمالة والبناء وغالبا ما كان العامل السوري هو المسيطر على هذه المهن ،والآن وبعد كل هذه الظروف والتراكمات السياسية والقانونية والاجتماعية نجد المسار الاجتماعي في البيئة اللبنانية ونظرة اللبنانيين إلى العمالة والمهن قد تغيرت ،وبدأت تنظر إلى السوري نظرة تقاسم العيش والتعدي على حقوقهم بالعمل.

الأمراض:

العديد من الأمراض تأكل أجساد اللاجئين بصمت، عدا عن المشاكل النفسية والاجتماعية والتي يحاول اللاجئ تفاديها بشتى الطرق ولكنه يجد نفسه خاسرا دوما.

فأمراض مثل الجرب، و اللشمانيا ، انتشرت في اغلب المخيمات ويعاني مخيم بر الياس المقابل لشركة المرسيدس بشكل خاص النسبة الأكبر من مرض اللشمانيا وذلك لأسباب عديدة:

- عدم توفر المياه دائما وانعدام النظافة ، مرور الصرف الصحي الغير منظم بين المخيمات وانتشار العديد من الروائح والتي تكون عادة هي المسبب لهذه الأمراض حيث لا علاج لها وخاصة في لبنان وذلك بسبب كلفتها العالية.

- يقول أبو عماد : (مخيم خالد عراجي)

زوجتي مصابة بمرض عضال، لكننا للأسف لم نستطع متابعة علاجها لأننا لا نملك المال لشراء الأدوية الموصوفة لها.

مشاكل :

من أبرز المشاكل التي عانى منها اللاجئ استغلاله من قبل أشخاص احترفوا النصب فزاد عناؤهم عناء، نذكر كمثال جمعية الريف بمنطقة الصويرة التي قامت بأخذ مبلغ ٢٥ ألف ليرة لبنانية من كل عائلة مقابل تقديم حصص غذائية، حيث قامت ٦٠ عائلة بالدفع بالإضافة إلى قيمة ٥ آلاف ليرة قيمة التصوير وبعض العائلات دفعت عن العائلة كلها مئة دولار، ثم بعد ذلك اكتشف قاطنوا هذا المخيم أنها عملية نصب وقد تم اعتقال الجاني وهو الآن بالسجن، لكن لم يستعد أي شخص ما قام بدفعه.

الختام:

وأخيرا وليس آخرا فإن الظلم والحاجة وندرة العمل، الطفولة المسلوبة، المستقبل المجهول، الصوت المكتوم، الاضطهاد العنصري، معاناة مستمرة بدأت ولم تنتهي في حق اللاجئ السوري، في ظل من الصمت الدولي العالمي لإيقاف العنف والقتل والتشريد في سوريا وعدم اتخاذ موقف صريح وحاسم من كافة الأحداث الدامية وإيجاد أي حلول سياسية لإنقاذ الشعب السوري من براثن الموت والحقد والاستعباد، وعلى ذلك فإننا نناشد جميع المنظمات المعنية بحقوق الإنسان، والعاملة في مجال شؤون اللاجئين الاضطلاع على أوضاع هذه المخيمات وتنسيق الجهود بينها وبين الحكومة اللبنانية لتأمين الحد الأدنى من الكرامة الإنسانية لقاطنيها ، وتغطية المشاكل الصحية وخاصة مرضي اللشمانيا والجرب اللذان لا يتوافر لهما علاج بلبنان وتأمين السماح لباقي الأطفال بالانضمام للمدارس اللبنانية الحكومية بما يتناسب مع قدراتهم التعليمية، حفاظا على حقهم بالتعلم، الحق الذي لا يتجزأ عن حقوق طفولتهم.

من نصر إلى نصر

د. محمد حاج بكري | كاتب سوري

الانتصارات التي يحققها ثوار سوريا في معارك ادلب وجسر الشغور والمسطومة ومعسكر القرميد وحلب ودرعا والساحل وكل المحافظات السورية عبرت عن ارادة هذا الشعب وصدق عقيدته في الدفاع عن الوطن وصدق الانتماء الى ارضه وكل هذه التضحيات التي تقدم على ارض الميدان قابلها السوريون الشرفاء بمزيد من الامتنان والفخر والاعتزاز والاصطفاف والتلاحم الممزوج بدماء الشهداء حتى يتم تحرير كل التراب المقدس الذي دنسته ولاية الفقيه والشبيحة وقذارات البعث الفاسد واليوم نحن نشاهد ثوارنا ورجالنا البواسل وهم يتسابقون بهمة وشجاعة رافعين الصوت بنداء واحد لبيك يا الله لتحرير كل شبر وكل حبة تراب على امتداد سوريا نشعر بالفخر والاعتزاز ونقف عاجزين عن التعبير عما نراه ونسمعه من ملاحم يسطرها ابناء الثورة الذين يخوضون المعارك كرجل واحد من مختلف المناطق السورية حلب حماة ادلب حمص اللاذقية دمشق لتشمل كل المحافظات ان الشعوب الحية والتي تمتلك من الارث الحضاري والانساني لا يمكن لها ان تستكين وترضخ للاحتلال ولمن أرادوا ان يشيعوا في الارض فسادا وقتلا وعدوانا وتدميرا فثورانا مزجوا بين البطولة والانسانية بأروع الصور فيدهم التي تضرب بقوة وبأس هي نفسها التي تعانق وتداوي وتطعم ابناء تلك المناطق لانهم اهلهم وذويهم واقربائهم وابناء جلدتهم ابناء سوريا حقيقة هناك انسجام رائع بين العسكر والمدنيين من ابناء الشعب السوري عدا البعض القليل من شبيحة النخاسة والعمالة ممن يتخذون من العداء للثورة وانتصاراتها باب لكسب المال الفاسد حتى ولو على حساب دماء الشهداء لقد اقترب تحقيق يوم الانتصار جدا وستكون المعارك القادمة ملحمة سورية اختلطت فيها الوطنية بالعقيدة لتنتج واحدة من الملاحم التي ستفتخر بها الاجيال القادمة وستكون حافزا لتحرير سوريا من اقصاها الى ادناها واستعادة كل حبة تراب من هذا الوطن المقدس الذي دنسه نظام المللي ان الانتصارات الكبير التي يسطرها أبناؤنا ستكتب تاريخ جديد لسوريا وهو بحاجة الى ان نكمل سطوره ونقوي زخمه عبر الخطاب الوطني والتلاحم السياسي لكل القوة المساهمة في عملية التحرير وعلى الجميع الارتقاء لمستوى الدماء والتضحيات التي يقدمها ابناء هذا الشعب واعادة صياغة مفرداتهم بما يتلاءم مع المرحلة الجديدة من تاريخ سوريا الجميع مطالب بحماية المنجزات المكتسبة على الارض ومرادفة زخم هذه الانتصارات من خلال العمل الجاد على ادارة هذه المناطق بالكفاءات المتوفرة وهي كثيرة وتشمل كل القطاعات وتوفير الخدمات وعودة النازحين إلى المناطق المحررة مع توفير الجهد الامني والعسكري الحامي لها والاستفادة من التلاحم الوطني والشعبي الكبير لتعزيز التماسك وعودة الثقة الكاملة بين مكونات الشعب ما يجري اليوم من احداث على ارض الواقع يجعلنا جميعا فخورين بهذا الوطن وبأهدافنا الثورية وثوارنا الذين كان لهم الدور الاكبر في رص الصفوف وشحذ الهمم بمواجهة هذا المعتوه وشبيحته بالإضافة الى الخلق الرائع للمقاتلين من خلال تجسيدهم مثل وقيم الاسلام الحقيقية والاصيلة بتصرفاتهم في ارض المعركة ان ما يتعرض له ثوارنا من إساءات وتشويه يعود مصدره الى اعلام النظام والثورة المضادة والهدف منه واضح وهو وقف الانهيار والهزيمة التي لحقت بالأسد واعوانه وافشلت مخططاتهم في سورية وبالتالي فأننا مدعوين الى اعلام ناضج وهادف للدفاع عن هذه الثورة ودعمها ايضا والعمل على تقليل الاخطاء والصور التي من الممكن ان يستغلها العدو لتوجيه اتهاماته وان نقف بقوة جميعا لمن يسيئ للتضحيات الكبيرة وهي في مسار عملية التحرير الكامل للوطن فالبطولات التي يسطرها ابنائنا بدمائهم بحاجة الى ضمائر واخلاق حية تقدر تضحيات ابناء شعبها وتدعمهم لمواصلة القتال بشرف حتى تكتمل الصورة وتتحرر كل سورية من الظلم والاستعباد ولنبدأ مستقبل جديد نرسمه بخطوات واثقة.

الفن السوري والثورة

مانيا الخطيب | كاتبة سورية

أعتقد أن الفن والمسلسلات السورية دخلت إلى كل بيت ناطق باللغة العربية في أربع أنحاء الأرض من بلدان عربية إلى جاليات في المهجر. حتى صار ربما استضافة فنان ممن مثلوا بمسلسل مثل "**باب الحارة**" الذي كان مالئ الدنيا وشاغل الناس، قادراً على إنجاح تجميع الناس في الجاليات العربية في المهجر.

وبما أننا من أكثر الشعوب التي تقرأ بآذانها أكثر مما تقرأ بعيونها. فإن أغنية واحدة يمكنها أن تعرفنا على شاعر، أو على فكرة، أو حتى تشكل رأياً عاماً.

الفن له قدرة استثنائية على اختراق الرأي العام وهذه الوسيلة الفعالة لم يحسن استخدامها بما فيه الكفاية من القوى السورية التي نظمت نفسها بأجسام شبه مؤسساتية ثورية.

مع العلم أنه كان هناك مبادرات رائعة ومواقف مشرفة وقفها عدد كبير من الفنانين السوريين وأولها كانت الأغنية المدوية "**يا حيف**" للفنان السوري سميح شقير.

إلا أن الخيبة كانت أكبر بكثير عربياً وسورياً بالفنانين السوريين الذي شكلوا جزء من الذاكرة الجمعية يوماً ما.. ليس فقط الفنانين السوريين بل أيضاً اللبنانيين، الذين تسببت مواقفهم المخزية من ثورة الكرامة السورية بجرح نفسي سيستغرق وقتاً لشفائه لأن فنهم قد شكل ذاكرة جيل بأكمله من السوريين.

لقطة من مسلسل باب الحارة

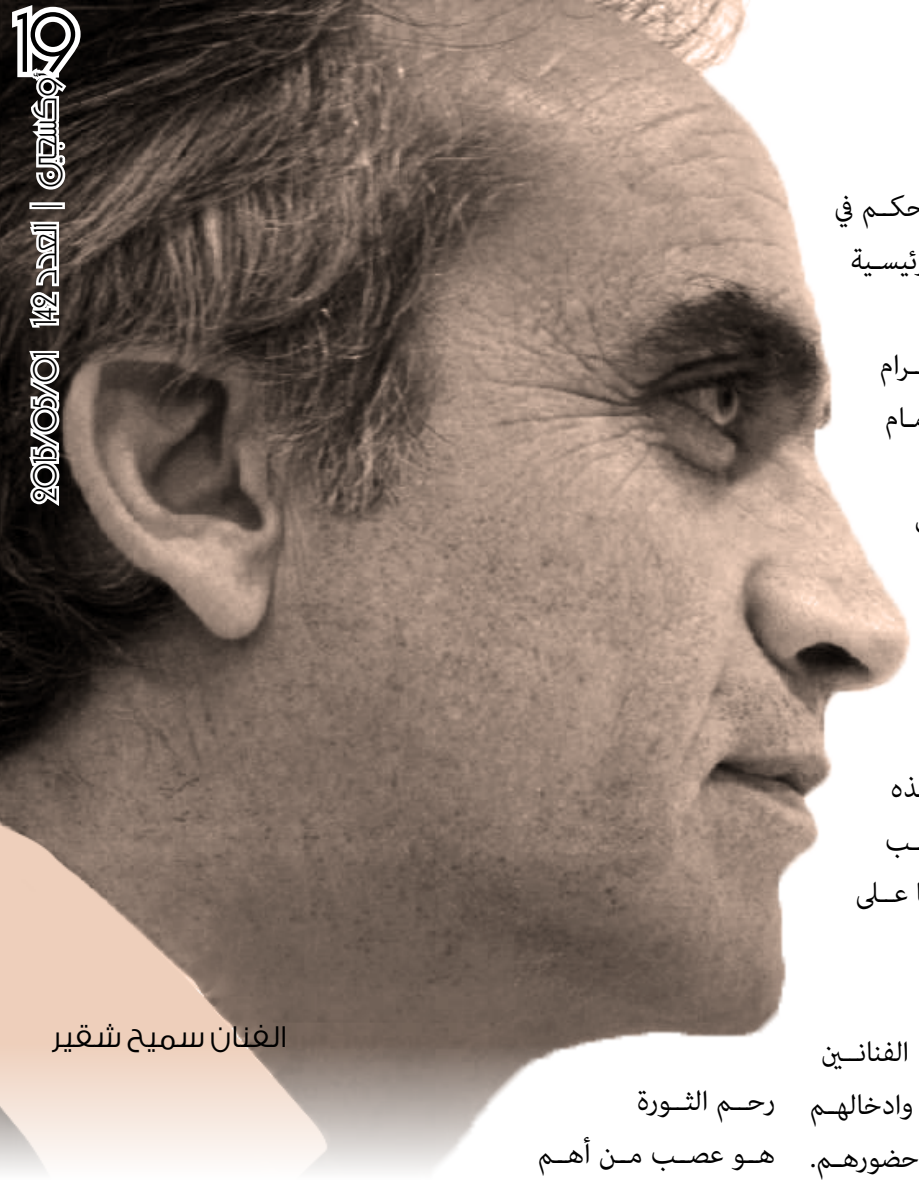

الفنان سميح شقير

بعيد تسلم رئيس الصدفة بشار الأسد لمقاليد الحكم في سورية نشرت الصحف الرسمية صورة في الصفحة الرئيسية مع عادل إمام. أنه استقبله في القصر الرئاسي ومؤخراً شاهدنا صورة للرئيس المجرم سليل الإجرام مع جورج وسوف الفنان الذي كان مجرد انتقاده أمام السوريين مثيراً ربما للشجار.

وبين هذا وذاك رأينا في التغطية الخاصة بخطاب القسم بعد انتخابات الدم وفيه رهط كبير من الفنانين والممثلين السوريين الذين كانت رؤيتهم في مثل هذا الموضع وهم من ارتبطوا بسنوات طفولتنا ومراهقتنا أمراً مضاعف المرارة عن وقوف غيرهم من الناس ممن ليسوا بفنانين هذه المشاهدات للدلالة على أن "النظام السوري" ذهب بعيداً في استخدام هذه الأداة التي يعرف تأثيرها على الناس.

في المقابل لم تنصف المؤسسات الثورية السورية الفنانين الذين وقفوا مع الثورة عن طريق ايصال صوتهم وادخالهم المنهج في الخط الاعلامي للثورة لم تحسن توظيف حضورهم. لم تتواصل معهم، لم تستفسر عن كيفية تشكيل مؤسسة انتاج فني ثوري سوري.

لماذا حتى الأن أغنية مثل "سورية يا حبيبتي" ومع ارتباطاتها البغيضة بحكم البعث وصورة الديكتاتور، تبقى كلماتها عالقة في ذاكرة السوريين. وعندما نفتح صفحات الغناء الثوري لا نجد في معظمها إلا الندب والاستعطاف، وصور الدماء والجثث والدمار. وفي معظمها الآخر فيديوهات تحمل رموز دينية لا يمكنها أن تكون جامعاً عاماً للسوريين؟

صحيح أن إظهار جرائم النظام ضرورية لكن لا يمكن لذلك وحده أن يؤسس لتشكيل رأي سوري عام يدخل بيوت حتى الموالين.

تطوير مؤسسات للفن السوري الذي ولد من رحم الثورة

هو عصب من أهم

أعصاب العمل المطلوب

منا مع أنه ولد في بحر الثورة الهادر.. فن فطري سوري أثناء المظاهرات وأهازيجها وبوستراتها ولافتاتها وكاريكاتوراتها وغيرها .. لكنها لم تأخذ إطارها الذي تقدم فيها لمن يريد أن يتعرف على حقيقة أمرها بشكل فعال .. بل ربما هناك من تنطح للتعريف بالثورة دون حتى أن يتعرف هو نفسه على انتاجها العميق وكنوزها الانسانية الدفينة.

أيام حرب الجنوب اللبناني لم يبق أحد ناطق باللغة العربية لم يغن "منرفض نحنا نموت" لجوليا بطرس

وأيام المد القومي العربي لم يبق أحد لم يغن أغان مثل "خلي السلاح صاحي صاحي" لعبد الحليم حافظ

وأيام كثير مررنا بها غنينا مع لم يغنوا معنا عندما كان يجب أن يغنوا ..

الفن السوري الثوري يحتاج إلى كل أنواع الدعم لأنه بوصلة انسانية تخترق عقول وقلوب العالم وقبلهم السوريين الذين ربما لا يزالوا يتلمسون طريقهم في ملحمة الكرامة والحرية السورية.

قمع الإنسان
من المهد إلى اللحد

مازن كم الماز | كاتب سوري

بشكل غريب تتشابه المدرسة مع الجامعة مع الثكنة مع المعمل حتى مع المشفى .. أسوار عالية، بوابة وحيدة حديدية سوداء غالباً يتحكم بها عدد من الحراس، داخلها يخضع كل شيء للإدارة التي تضع شروط السلوك المقبول من أعضائها تراقب الجميع وتملك وحدها حق "محاكمتهم" و "عقابهم". الملابس الموحدة وغيرها تستخدم كرموز لتمييز التلاميذ أو الطلاب أو الجنود أو العمال وتصنيفهم "كهوية لهم". المدرسة والجامعة هي أماكن تلقين الفتيان والفتيات ما يراد منهم أن يعرفوه؛ وما تحتاج السلطة المهيمنة أن "يتعلموه" ويفترض بهم أن يقبلوا كل ما يقال لهم على أنه "مطلق الصحة" لا يطالب التلاميذ فقط "بالانضباط"؛ بل أيضا بالاجتهاد، ان يتفوقوا على أنفسهم وعلى بعضهم في حفظ كل ما يلقن لهم. إنهم لا يعاقبون فقط على "كسلهم" في ترديد وحفظ ما يلقنونه أو عدم تقيدهم الحرفي "بالقوانين" التي يجب عليهم أن يعتبروها "طبيعية" أو "منطقية" أو "ضرورية" بل أيضا على أية محاولة للتفكير بطريقة مختلفة. تقمع كل محاولة عندهم للتفكير أو التصرف بشكل مستقل أو نقدي أو مخالف. هكذا يعدون ليصبحوا "رجال المستقبل"، ليخدموا أوطانهم أو مجتمعاتهم حيث سيطالبون "بالعمل بكل تفاني" لصالح السيد انتهاء "بالموت في سبيل الوطن" تخلق المدرسة و الجامعة و فيما بعد الثكنة كائنات خائفة خجولة منتهكة مستلبة مقموعة تصل في حالة الجندي إلى مستوى تنفيذ الأوامر دون أي تفكير أو تردد، مجرد ماكينة قتل غبية "في سبيل الوطن".. إن كم الإيحاءات التي تمارس ضد البشر في الثكنة هي الأغزر و الأكثر همجية لأن هدفها خلق ماكينات قتل غبية .. حيث يلقن الجنود أنهم يتدربون "للدفاع عن الوطن" تسحق كرامتهم و يذلون و يمتهنون، و تغرس فيهم كراهية كائنات غير مرئية، كل هذا لخلق أغبى درجات السمع و الطاعة داخلهم .. الجامعة هي المكان الوحيد الذي يتمتع فيه الطلاب منتسبي الثكنة أو السجن الجامعي بدرجة أكبر نسبيا من الحرية.. السبب هو أنها تتعامل أساسا مع كائنات "متمردة" في أصعب مراحلها العمرية عندما تكون رغبة طلابها في التمرد في أقصاها، و أيضا تعطشهم للمثل العليا .. لذلك تعمل على "تدجينهم".

إطفاء لهيب ثورتهم والقضاء على طمئهم للمثل العليا أو بكلمة "دمجهم" في "المجتمع" ليصبحوا "مواطنين صالحين".

ينتقل الإنسان من العائلة الذكورية الأبوية حيث تبدأ عملية مسخه و تلقينه ما يراد له ان يعرف و ينتقل من مؤسسة قمعية إلى أخرى، ليستكمل أخيراً تحوله إلى روبوت، مطيع، خانع ..

ينتهي هذا عادة في المعمل أو المكتب حيث يجب عليه أن يعمل "بتفان" حتى النهاية لصالح السيد أو صاحب العمل أو السلطة .. ليس هذا فقط بل إنه سيصبح عندها أباً يقمع أطفاله كأنا أعلى تختزل كل ما عاشه هو نفسه من قمع وتحاول أن تقمع ذوات أطفاله وأدواتهم ولا وعيهم سينهي حياته بأن يصبح الأداة الأولى في تدجين أطفاله هو بالذات لحساب نفس السادة الذين قمعوه و الذين خدمهم طوال حياته.

اللاجئون السوريون
بين مطرقة الغربة وعوز المساعدات

عمر محمد | بيروت

تفاجأ السوريون اللاجئون في مصر برسالة من برنامج الأغذية العالمي تفيد بحذفهم من قوائم المساعدة الغذائية وأن البرنامج أبقى على الأكثر احتياجاً.

وجاء هذا الإعلان بعد إحصاء ومسح ميداني قامت به مفوضية اللاجئين بالتعاون مع هيئة إنقاذ الطفولة الدولية.

وقد أثار الإجراء حالة من السخط لدى أغلب المستفيدين بسبب عدم وضوح الرؤية والفائدة من هذا القرار، فقد أعلن برنامج الغذاء في وقت سابق من العام الحالي أنه سيتم استبعاد من لم يقم بتحديث بياناته وعمل بصمة العين، وأنه لم يتم استبعاد المستفيدين الحاليين من قوائم المساعدات. لكن ما حصل فعلاً أن برنامج الأغذية قام اليوم، وبالتعاون مع مفوضية اللاجئين، باستبعاد غير مبرر لعدد كبير من اللاجئين في مصر.

وتسربت أخبار نشرتها بعض المواقع أن منظمة الغذاء تجري تدقيقاً بالفواتير التي يصرفها اللاجئين ليتأكدوا أنه تم صرفها على مواد غذائية بعيدا عن المنظفات والمواد الاستهلاكية الأخرى التي يمكن أن تكون ضرورية للبعض. ولم ينحصر القرار بالعائلات بشكل عام بل طال أيضاً بعض كبار السن وبعض المصابين بالأمراض المزمنة.

ويذكر أن برنامج الأغذية أغفل ذكر الأسباب الحقيقية لإيقاف المساعدات لبعض المستفيدين. ووفقاً لمصادر ميدانية، فإن برنامج الغذاء لاحظ من فواتير الصرف أنه يوجد بعض المستفيدين ممن تطالهم المساعدات يشترون سلعاً تُباع لاحقاً في المحلات الخاصة، فهم يشترون كميات كبيرة من صنف واحد فقط، يضاف إلى ذلك علب البسكويت الفاخر والحلويات والقشطة مما أثار حفيظة المنظمة.

يرى بعض المستفيدين من القسائم أنهم أحياناً يكونون محتاجين لأغراض أخرى غير الغذاء وليس بمقدورهم شراءه كحفاضات الأطفال والمنظفات لكن البعض استغل البطاقة لشراء بضائع يبيعها بوقت لاحق وهذا ينافي القوانين فهذه البطاقة مخصصة للمواد الغذائية فقط.

تفاجأ اللاجئون بقرار فصلهم لأنهم كانوا يتوقعون خصم جزء من قيمة البطاقة وليس حذفها ففي وقت سابق أعلن برنامج الغذاء رسمياً، في بداية العام الحالي، تقليص المساعدات الغذائية لجميع اللاجئين السوريين بمصر من المستفيدين من قيمة الكوبونات الغذائية الشهرية، لتصبح القيمة ١٢٠ جنيهاً للفرد بدلاً من ٢٠٠ جنيه.

تقليص المساعدات في الأردن: لم يكن حال اللاجئين في الأردن أفضل من مصر فقد تم تخفيض الدعم ل ٢٤٠ ألف لاجئ سوري في المخيمات وأفادت المتحدثة باسم برنامج الغذاء في الأردن شذى العربي بأن نقص التمويل اضطر الى تخفيض قيمة المساعدات. وبلغت قيمة القسيمة الغذائية ١٥ $ بعد أن كانت ٢٥$ وذكرت المنظمة أن دراسات أجريت قبل تخفيضها وتبين أن المبلغ يكفي وأن ١٥٪ من اللاجئين بغنى عن هذه المساعدات وخاصة أن سوق العمل الأردني لا يمنع عمل السوريين لديه.

وذكرت أنه سيتم سن قوانين تسمح للاجئين بتقديم طلبات اعتراض لإعادة ضمهم للقسائم الغذائية وأنه سيتم دراسة هذه الطلبات حسب أوضاع اللاجئين وعدد أطفال كل أسرة ووجود الأرامل والاصابات والعجزة والمسنين.

السوريون في لبنان:

وكذلك الحال في لبنان؛ لكن الأمر ازداد سوءاً مع سن قوانين تمنع عمل السوريين لديها وتشترط قوانين الأمن العام بتعهد عدم العمل لمن يرغب بتجديد أوراقه الرسمية لتواجده في لبنان ووصلت قيمة القسيمة ١٩دولار بعد أن كانت ٣٠ دولار فقط.

أم علي فقدت زوجها في المعتقلات السورية ولجأ إلى لبنان مع أبنائها وهي تحتاج للقسيمة الغذائية فكانت تسد قسم كبير من احتياجاتهم وما يعمل به ولدها يكفي لسد أجرة المنزل والكهرباء قالت "كانت قيمة البطاقة ٣٠$ تكفي ونحن ستة أفراد أي ١٨٠$ شهرياً، لكنها اليوم لا تكفينا بعد أن تم تخفيضها والطبابة والمعيشة في لبنان غالية جداً".

بينما رفضت المفوضية تسجيل محمد (٣٠ عام) الذي يعاني من إصابة بيده تمنعه من العمل وتم تسجيل زوجته وابنه الذي لم يبلغ السنة من عمره ولم يقبلوا حتى إعادة قبول والدته في القسيمة لأن عمرها أقل من ٦٠ عام بينما قبلوا والده الذي يزيد عمره عن ٧٠ عام بعد أن تقدموا بطلب لمفوضية شؤون اللاجئين. وهذا حال اللاجئين في كل دول اللجوء ورغم فقر حالهم وقلة العمل المتاح أمامهم مما يزيد معاناتهم إلى جانب غربتهم.

الخوف الطبيعيّ والمراحل التي يمرُّ بها عند الأطفال

أ.أحمد شيخاني | معالج نفسي

سنتحدثُ بدايةً عن المخاوفِ الطبيعيّة والمرتبطة بمراحلِ نموِّ الطفل، لنستطيع الفصلَ والتمييز بينها وبين تلك الناتجة عن الظروف الصعبة، ويجدرُ التنويه هنا إلى أنَّ استجاباتنا في منحِ الأمانِ للطفلِ وآليةِ التعامل مع هذهِ المخاوف المختلفة هي نفسها من حيث المبدأ، والتي تستدعي فقط بعضَ السلوكياتِ البسيطةِ "ولكن المهمة" والتي من شأنها توفيرُ الأمانِ للطفل، ولاترتبط بالضرورة بإزالةِ مسبِّبات الخوف لديه. فهذا العالمُ مليءٌ بالأشياءِ التي تستدعي الخوف، واستجابةُ الخوفِ هي منحةٌ من الله لتساعدنا على التعاملِ مع الأخطارِ الموجودةِ في هذا العالم، والهدفُ هو تنمية وصقل قدراتِ الطّفل في تعاملهِ مع مصادرِ الخوف من خلال الاعتراف بهذه المشاعرِ أولاً ومن ثمَّ مساعدتهِ على اكتسابِ طرقٍ ووسائل مناسبة للتعاملِ معها.

إنَّ العالمَ الطفولي مُعظمهُ عالمٌ سحري تتشابكُ فيه الأمور الواقعيّة بالحياة الخياليّة وتتشعبُ في مخيلةِ الطفلِ مخاوف عديدة نعتبرها بمعظمها حالاتٍ طبيعيّة قصيرةَ الأمدِ، أي أنها تتلاشى من تَلقاءِ نفسها. فهناكَ أنواعٌ من المخاوفِ تكونُ طبيعيّة وشائعة لدى الأطفال.

ونلاحظُ أنَّ المخاوفَ تزدادُ خاصةً عندَ الأطفالِ الذين غُذّيت مخيلتهم بالقصصِ المرعبةِ أو بالتهديدات العديدة، فالأهلِ يرغبون في ضبطِ سلوكِ أبنائهم مما يدفعُهم إلى ممارسةِ مثل هذه التصرفاتِ دونَ أن يدركوا آثارَ وعواقبَ ذلك السلوك على الأبناء، لا بل إنّ بعضا منهم وعندما تظهرُ مخاوفُ الأطفال يستغربونَ من أين جاءت أو لماذا يخافُ ولدي هكذا ! ! ؟ كذلك نرى ونُلاحظ مثل هذه المخاوف بكثرةٍ عند الأولادِ الذين ترعرعوا في عائلةٍ مفرطةِ الحمايةِ والعناية بالطفل.

ومسؤوليةُ الأهل في تعاملهم مع مخاوف أولادهم ليست مُكافحة هذه المخاوف عندما تَظهر عندَ الطفلِ، لأنَّ الخوفَ شعورٌ طبيعيٌّ وموجودٌ عند كلِّ الأولاد. بل إن المهم هو مساعدةُ الطفلِ على اكتسابِ استرتيجياتٍ بنّاءة للتعاملِ مع مخاوفهِ.

وإليكم بعض النصائحِ في التعاملِ مع مخاوفِ الأطفالِ بغرضِ التخفيف منها:

- طمأنةُ الولدِ الخائف وتهدئتَهُ وتوفير الثقة والأمان له.
- عدمُ السخريةِ من الولد، وعدم محاولةِ إقناعهِ بأنَّ مخاوفه غيرُ منطقيّةٍ أو تافهة.
- التحلي بالصبرِ حيالَ هذه المخاوف لأنها سوف تزولُ لكي تأتي مخاوف أخرى مكانَها (حسب العمر).
- تجنُّب الأفلام المرعبة التي تُعرضُ على التلفاز أو حتى الأخبار التي تتضمنُ مشاهدَ عُنفٍ وقتلٍ وتدمير، أو القصص التي تحتوي على مضمونٍ مخيف وصورٍ مفزعة.
- توفيرُ الفرصِ الكافية للاختلاط مع أولادٍ من عمره، فكلّما انهمكَ وشاركَ في نشاطاتٍ خارجيّة، خفَّ قلقه من مخاوفه الداخليّة.
- يجبُ تشجيعُ الولدِ على التعبيرِ عن مخاوفهِ، وأن يتكلمَ عنها وعلينا أن نستمعَ لهُ باهتمام وعلينا التذكر أن مخاوفَ الأطفالِ هي حالات طبيعيّة، لكن عندما لا يتمكنُ الولد من تجاوزِ هذا الخوف، وعندما يُصبح الخوف حالةً مرضيّة تسيطر على مشاعرهِ ونشاطاتهِ اليوميّة لفترة زمنيّة طويلة تُصبح نوعاً من المخاوف التي تندرجُ تحت خانةِ اضطراباتِ القلق.

وفيما يلي جدولاً بالمخاوفِ الطبيعيّة حسبَ العمر والتي يتجاوزها الطفلُ مع الوقت حتى تتلاشى نهائيّاً والتي تبقى ضمن إطار الخوف الطبيعي طالما لا تؤثر على نشاطاته اليومية ولا تستمر فترة زمنية طويلة

العمر	نوع المخاوف
2	- مخاوف سمعيّة (القاطرات، الرعد، المكانس الكهربائية). - مخاوف بصريّة (الألوان القاتمة، المجسمات الضخمة، العرائس المتحركة). - مخاوف مكانيّة (الانتقال إلى بيتٍ جديد، بلد جديدة). - مخاوف شخصيّة (الانفصال عن الأم وقت النوم، خروج الأم من البيت).
2,5	مخاوف من الحيوانات والأحجام الضخمة (الناقلات)
3	- مخاوف بصريّة (الأشخاص المسنون، الأقنعة، الظلام، حيوانات، رجال الشرطة، اللصوص). - مغادرة الأم أو الأب خاصة ليلاً.
4	- مخاوف سمعيّة (الماكينات) - الظلام، الحيوانات البريّة، مغادرة الأم خاصة في الليل
5	فترة خالية نسبياً من المخاوف (إذا كانت موجودة تكون واقعيّة مثل الخوف من الإيذاء، الأشرار، الاختطاف، الكلاب، الخوف من عدم عودة الأب أو الأم إلى المنزل)
6	- تزداد المخاوف: - سمعيّة (جرس الباب، التليفون، الأصوات المخيفة، أصوات الحشرات). - خرافيّة (الأشباح، العفاريت، الساحرات). - مكانيّة (الضياع، الغابات). - العناصر الطبيعيّة (النار، الماء، الرعد، البرق). - اختباء أحد في المنزل أو تحت السرير، النوم منفرداً، البقاء في حجرة مغلقة، الخوف من ألا يجد أمه عند العودة إلى البيت أو أن يحدثَ لها أذى أو أن تموت، اعتداء أحد عليه بالضرب، الجروح والدم.

أطفال حلب من ذوي الاحتياجات الخاصة
على مقاعد التعليم

أوكسجين | حلب

أدى القصف الهمجي من قبل النظام على المناطق المحررة في حلب إلى إعاقة عدد كبير من الأطفال الأمر الذي جعل التعامل مع هؤلاء الأطفال واحتواءهم أمراً مهماً نحمل جميعاً مسؤوليته ليكون لهم دور في المجتمع.

في هذا الإطار تسعى مدرسة "الربيع العربي" لجمعهم وتعليمهم ودمجهم مع الأطفال السليمين لتعزيز ثقتهم بقدرتهم على التعلم وعدم شعورهم بالغربة بسبب إعاقتهم

على طاولة الفطور يجتمع هؤلاء الطلاب لتناول فطورهم بفرحة وسرور وأمل بالشفاء ولتغيير حياتهم من العزلة والخوف إلى المشاركة والعمل والتعلم.

أبو الطيب مدير مدرسة "الربيع العربي" يخبرنا عن نشاطات هذه المدرسة

لدينا عدة نشاطات في المدرسة لتعليم الطلاب ودمجهم في الحياة الاجتماعية مع الطلاب السليمين بهدف الدعم النفسي والاجتماعي وتأمين تفاعلهم السليم بعضهم مع بعض.

ولقد سعينا بتطوير المدرسة بشكل أفضل لكي نستطيع أن نقدم أكبر خدمة لهؤلاء الطلاب ليكونوا عناصر فاعلين في المجتمع.

بخدمة الأطفال نشعر بالفرح والسرور هذا ما عبّر عنه "قتيبة الفاروق" المساعد في مدرسة الربيع العربي وتابع يقول:

" دوري في هذه المدرسة مساعد ومشرف على تحضير وجبة الفطور للأطفال، وتقديم المساعدات كوجبات غذائية وتأمين مستلزمات المدرسة والطلاب الشخصية والمدرسية، وعندما أقدم الطعام للطلاب أشعر بالفرح وخصوصاً عندما أرى الأطفال المعاقين منهم وهم سعيدون".

"سوسن" أم لأحد الأطفال المعاقين في المدرسة تقول: "أحضر ابني كل يوم إلى المدرسة وأعود لأخذه، قبل أن يدخل المدرسة بتر ساقه بسبب قذيفة صاروخية نزلت على البيت ومن وقتها أصبح يشعر بغربة حتى أنه لم يعد يجلس معنا، وعندما يبدأ القصف يختبئ تحت الفراش وهو يبكي، لم أعرف كيف أتعامل مع طفلي، أما الآن بعد أن أصبح من رواد المدرسة وأصبح يختلط بأطفال سليمين ومعاقين تحسنت نفسيته كثيراً"

ومع كل الجهود المبذولة تبقى الحاجة لتعليم الأطفال في المناطق المحررة كبيرة جداً وخصوصاً أن الأمر لا يقتصر على الأطفال المعاقين جسدياً بسبب القصف بل هنا أطفال معاقون نفسياً بسبب الخوف والذعر أو بسبب فقد الأهل، بالإضافة للأطفال الذين يعانون من إعاقات وراثية قديمة أو إعاقات نتجت عن ظروف الحمل الصعبة التي تعانيها النساء هذه الأيام

إلى رزان زيتونة..

مازلنا بانتظارك

أوكسجين

عـام ونصـف مـرّ عـلى اختطـاف الناشـطة السـلمية في حقـوق الإنسـان مـن قبـل جهـات لعلهـا معلومـة مـن قبـل البعـض.

في عيد ميلادها الثامن والثلاثين كتبت والدة رزان

"في مثل هـذا اليـوم مـن شـهر نيسـان، السـاعة الثالثـة والنصـف مـن بعـد الظهـر في مشـفى الفاتـح بطرابلـس ليبيـا، رزقـت بطفلـة جميلـة كانـت مصـدر سـعادتي، وقـد كانـت الوحيـدة في جنـاح الـولادات وخمسـة غيرهـا ذكـور، فتفاءلـت وقلـت إن شـاء اللـه سـتكون مميـزة. في اليـوم الثـاني كان العـالم يحتفـل بعيـد العـمال فشـعرت وكأنـه يحتفـل بقدومهـا، وعنـد عودتنـا إلى البيـت كانـت تجـول بعينيهـا الزرقاويـن بأنحـاء الغرفـة وكأنهـا تـود أن تتعـرف عـلى هـذا العـالم الجديـد.

كانـت طفلـة هادئـة ثـم صبيـة مميـزة ذكيـة وصاحبـة موهبـة عاليـة، لـن أنـسى الشـعر الـذي كتبتـه لي حـين سـافرتُ إلى كنـدا في زيـارة لشـقيقتها، والتـي للأسـف لم اعلـم بـه إلا عندمـا وجدنـا رسـالتها بعـد فـترة وجيـزة مـن اختطافهـا في جيـب حقيبـة قديمـة لهـا، وبكيـت كـما لم أبـك مـن قبـل.... وسـتظل كلماتهـا في قلبـي للأبـد.

كـبرت رزان وثـارت عـلى كل مـا تـراه خطـأ مـن حولهـا، تلـك الصبيـة الصغـيرة أصبحـت ثائـرة ومناضلـة ومدافعـة عـن وطنهـا وشـعبها، هـذه هـي رزان التـي دافعـت عـن أبنـاء قضيتهـا وآمنـت بهـا فخشـيها خاطفوهـا وحاولـوا تغييبهـا وإسـكاتها أمـلاً بإخـماد صوتهـا، ولكـن أمـلي باللـه العـلي العظيـم أن ينصرهـا ويفـرج كربهـا. كل عـام وأنـت بخـير وحـرة يـا غاليتـي".

عـام ونصـف تغيـب رزان ولكنهـا لم تغـب لحظـة عـن بـال إخوتهـا وأصدقائهـا وكل مـن عمـل معهـا فأحبوهـا وبقيـت حـاضرة في ذاكراتهـم غائبـة بالمـكان فقـط ولعـل والدتهـا الأكـثر إيلامـاً وشـوقاً للقائهـا.

رزان زيتونـة مولـودة عـام ١٩٧٧، ناشـطة حقوقيـة وكاتبـة سـوريّة تخرجـت في كليـة الحقـوق بدمشـق عـام ١٩٩٩ وعـام ٢٠٠١ بـدأت عملهـا كمحاميـة تحـت التدريـب في مكتـب الأسـتاذ هيثـم المالـح. كانـت عضـواً في فريـق الدفـاع عـن المعتقلـين السياسـيين ومعتقلـي الـرأي منـذ ذلـك الوقـت. كـما كانـت عضـواً مؤسسـاً في جمعيـة حقـوق الانسـان في سـوريا واسـتمرت في عملهـا مـع الجمعيـة حتـى عـام ٢٠٠٤.

أسسـت رابـط معلومـات حقـوق الانسـان في سـوريا ليكـون بمثابـة قاعـدة بيانـات لانتهـاكات النظـام لحقـوق الانسـان في البـلاد، بالإضافـة إلى نشـاطها في لجنـة دعـم عائـلات المعتقلـين السياسـيين في سـوريا. موقعهـا الالكـتروني vdc-sy.org وكانـت أحـد أبـرز مؤسـسي لجـان التنسـيق المحليـة في سـوريا.

حاصلـة عـلى جائـزة آنـا بوليتكوفسـكايا للمدافعـات عـن حقـوق الانسـان عـام ٢٠١١، وعـلى جائـزة سـاخاروف الممنوحـة مـن البرلمـان الاوروبي لحريـة الفكـر بالاشـتراك مـع رسـام الكاريكاتـير السـوري عـلي فـرزات عـام ٢٠١١

رزان أيتهـا الإنسـانة الحـرة.. يـا رفيقـة الحـق ومناصرتـه يـا أيقونـة الثـورة قـد تركـت فراغـاً كبـيراً في قلـوب مـن أحبـوك وشـاركوك العمـل نسـأل اللـه أن تكـوني بخـير وأن تعـودي عـما قريـب فمازلنـا بانتظـارك ..

قطع المياه في حلب
معاناة وانتظار

أوكسجين | حلب

يزداد عنف النظام في مدينة حلب وخصوصاً في الآونة الأخيرة ولكن بعيداً عن القصف والدمار الذي أصبح خبراً يومياً في المناطق المحررة بمدينة حلب تطفو للسطح مشكلة انقطاع المياه المتكررة التي حلت بالمرتبة الأولى على قائمة اهتمام المواطنين بعيداً عن أسبابها التي منها «**سياسية وتقنية وكهربائية**» ومنها «**استهداف محطات المياه**».

معظم الأحياء في المناطق المحررة بمدينة حلب والتي انقطعت عنها المياه يلجأ السكان لنقل المياه إلى المنازل عبر الطرق البدائية اليدوية التي يتحمل الأطفال بالدرجة الأولى مشقتها

«**جمعة**» طفل لم يتجاوز أحد عشر عاماً يقول: «**في أول الصباح أقوم بنقل ما أستطيع من المياه لبيتنا الذي يقع في الطابق الثالث وهذه مشقة كبيرة، ولكنني أنسى التعب عندما تدعي أمي لي عند وصول المياه للمنزل، وهي تشكرني، ولكن حدث في إحدى المرات أنني كنت أحمل كمية كبيرة من المياه وعندما وصلت أمام البيت كنت متعباً ولم أستطع السيطرة على الوعاء فسقط من يدي وفقدت الماء**».

ولم يكن حال **إسماعيل** أفضل إذ يقف كل يوم مع غيره من الأطفال أمام بئر في الحي موجود في أحد المنازل كان صاحبه قد تطوع بمساعدة الجيران وإعطائهم الماء بالمجان عند توفر الكهرباء

بينما **محمد** طفل لم يبلغ تسعة أعوام فيقول: **أقف منتظراً دوري لأقوم بتعبئة «البيدونات» لكن مع تجمعنا يبدأ النظام بالقصف فنتفرق، ونحزن لأننا لم نستطيع أن نعبئ المياه وننقلها للمنزل.**

وللنساء معاناة أخرى بعد وصول المياه على أيدي الأطفال للمنزل

فاطمة أم لأربعة أطفال ألتقتها «**أوكسجين**» تقول: «**كل ما يصل من مياه للمنزل لا تكفي لغسل الصحون لذلك أقوم بتقنين المياه فلا نغسل الملابس ولا نستحم مما يجعلني مضطربة بشكل مستمر خوفاً على أطفالي من الإصابة بمرض جلدي كالقمل أوالجرب**»

بعض الجمعيات الخيرية والمنظمات الإنسانية حملت على عاتقها تأمين «**خزانات مياه**» في الأحياء الشعبية مرتبطة ب «**الآبار الارتوازية**» التي قد تصلح للاستخدام المنزلي وللغسيل فقط مما يضطر السكان الميسورين لشراء المياه الصالحة للشرب واستخدام مياه الآبار للغسيل، بينما يضطر الآخرون لاستخدام مياه الأبار للشرب بسبب عدم قدرتهم على شراء المياه الصالحة للشرب.

محمد أبو يوسف أحد المتطوعين في تعبئة المياه من آبار بعض الأحياء يقول لـ «**أوكسجين**»: «**تكمن المشكلة الرئيسة في عدم معرفة سبب انقطاع المياه، هل هو عطل فني بسبب انقطاع التوتر العالي؟ أم بسبب القصف بالبراميل المتفجرة التي سقطت على المناطق المحررة بمدينة حلب؟ أم بسبب سياسي؟ الجواب برسم الأيام القادمة**».

وتبقى معاناة المواطن مستمرة حتى لو وصلت المياه لأنها ما تلبث أن تنقطع من جديد منتظرين حلولاً تقدم لهم بعض الطمأنينة بأنهم سيحصلون على المياه ولو لأوقات قليلة ولكنها ثابتة ويومية..

حلب: الأطفال ينتظرون الحصول على حصصهم من مياه الشرب

بين الخيام بذرة علم ترى النور وتحثه

لقاء

سهير أومري | اسطنبول

كل صروح العلم والثقافة تعلو وتسمو بأهدافها فكيف بصرح للثقافة يبنى على عتبات النزوح وبين مخيمات اللجوء!

المركز الثقافي السوري في "مخيم جيلان بينار" في مدينة أورفا التركية، أول صرح ثقافي يتم افتتاحه في مخيمات اللاجئين السوريين وبجهود فردية قامت بها إحدى المقيمات في المخيم وهي الأديبة السورية: ابتسام شاكوش.

في منتصف آذار مارس الماضي تم افتتاح المركز وحول ظروف افتتاحه وأهدافه ونشاطاته كان لأوكسجين هذا اللقاء مع الأستاذة ابتسام

– حبذا لو تحكي لنا عن ظروف افتتاح المركز وهل هناك من ساعد أو قدم تمويلاً له؟

-جئت إلى هذا المخيم منذ سنة ونصف، فوجدت فيه عطشا شديدا للعلم والتعلم، ووجدت الوسائل المتاحة غير كافية أبداً، وأعداد السوريين تتراوح بين خمسة وعشرين ألف نسمة إلى ثلاثين ألف، وهذا عدد ضخم بلا شك يتطلب رعاية ثقافية وتعليمية لا تقل أهمية عن الرعاية الصحية والغذائية، وخصوصاً أننا في بلاد اللجوء، نعيش فسحة من الحرية الفكرية والثقافية نادراً ما تتكرر، وعلينا أن نطلق العنان للطاقات الإيجابية، لنكون جديرين ببلد حر، نبنيه بعدما دمرته الأيدي الغاشمة، نبنيه بالمحبة والعلم والثقافة، ففكرت بإقامة مركز ثقافي يجمع الجهود والمواهب ويروي بعض الظمأ للثقافة الحرة بعيداً عن أي تسيّس أو رقابة سوى رقابة الضمير، طرحتُ الفكرة على

الكثير من الأصدقاء ؛ فأبدى الجميع إعجابهم بها، ولكن لم يتشجع أحد لتمويلها، الكل فضَّل العمل بالإغاثة والمواد الإغاثية، لكني لم أضعف ولم أيئس، فقررت افتتاح المركز بلا تمويل من أحد، فأعلنت عبر صفحتي على الفيس بوك عن افتتاح المركز، وطلبت من أصدقائي دعمي بالكتب لصالح المكتبة، بدأت الكتب بالوصول إلينا، وتعاون معي أعداد لا بأس بهم من سكان المخيم، وهكذا.. صار لدينا مركز ثقافي بجهود ذاتية وبكُتب جاءت تبرعات من الأصدقاء، وكلنا يعمل بلا أجر ولا مكافأة من أحد.

– من هم المستفيدون من نشاطات المركز؟

-المستفيدون هم شرائح المثقفين من الجنسين ومن مختلف الفئات العمرية؛ وخصوصاً الأطفال، وطلاب المدارس الذين يقدر عددهم بسبعة آلاف طالب وطالبة، بالإضافة إلى معلمي المدارس وعددهم يقارب الثلاثمئة.

– ما أهداف المركز؟

تأسيس المركز كان بهدف نشر الوعي والثقافة الإنسانية بكل أشكالها، وتجميع الجهود الثقافية وتنميتها والاهتمام بها، بالإضافة إلى تشكيل حاضنة ثقافية للمواهب الحقيقية وتنميتها.

– ما النشاطات التي من المخطط القيام بها لتحقيق أهداف المركز؟

-النشاطات تتمثل في الدورات التدريبية والمحاضرات التثقيفية والأمسيات الأدبية، والندوات الفكرية التي من شانها أن تحمي السوريين من الفكر المتطرف بالإضافة لقراءة وتحليل بعض الكتب المتاحة، وبالفعل منذ أيام تمت أو لأمسية ثقافية للأطفال، وكذلك أمسية أدبية ضمت شعراء المخيم وأدباءه.

– هل هناك خطة إعلامية للمركز؟

-نعم؛ فنحن ننوي افتتاح قاعة للمطالعة بعد استقدام مجموعة من الكتب الثقافية والفكرية والأدبية من مكتبات الأصدقاء في دول الجوار (تبرعاً) بالإضافة لعمل مسابقات ثقافية أدبية، وإنشاء صفحة على الفيس بوك و مجموعة على الواتس اب، وإجراء لقاءات صحفية مع المبدعين لنشرها في المجلات المتاحة، وطباعة منشورات ثقافية يتم توزيعها ضمن المخيم إن توفر لنا الدعم اللازم والتمويل.

الأستاذة ابتسام إسماعيل شاكوش أديبة سورية من اللاذقية عملتْ في مجال التعليم ثم موظفة في دائرة الشؤون المدنية، عضو اتحاد الكتاب العرب، جمعية القصة والرواية، عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية، عضو في اتحاد الكتاب السوريين الأحرار. لها العديد من المؤلفات القصصية والروائية نال العديد منها جوائز سورية وعربية

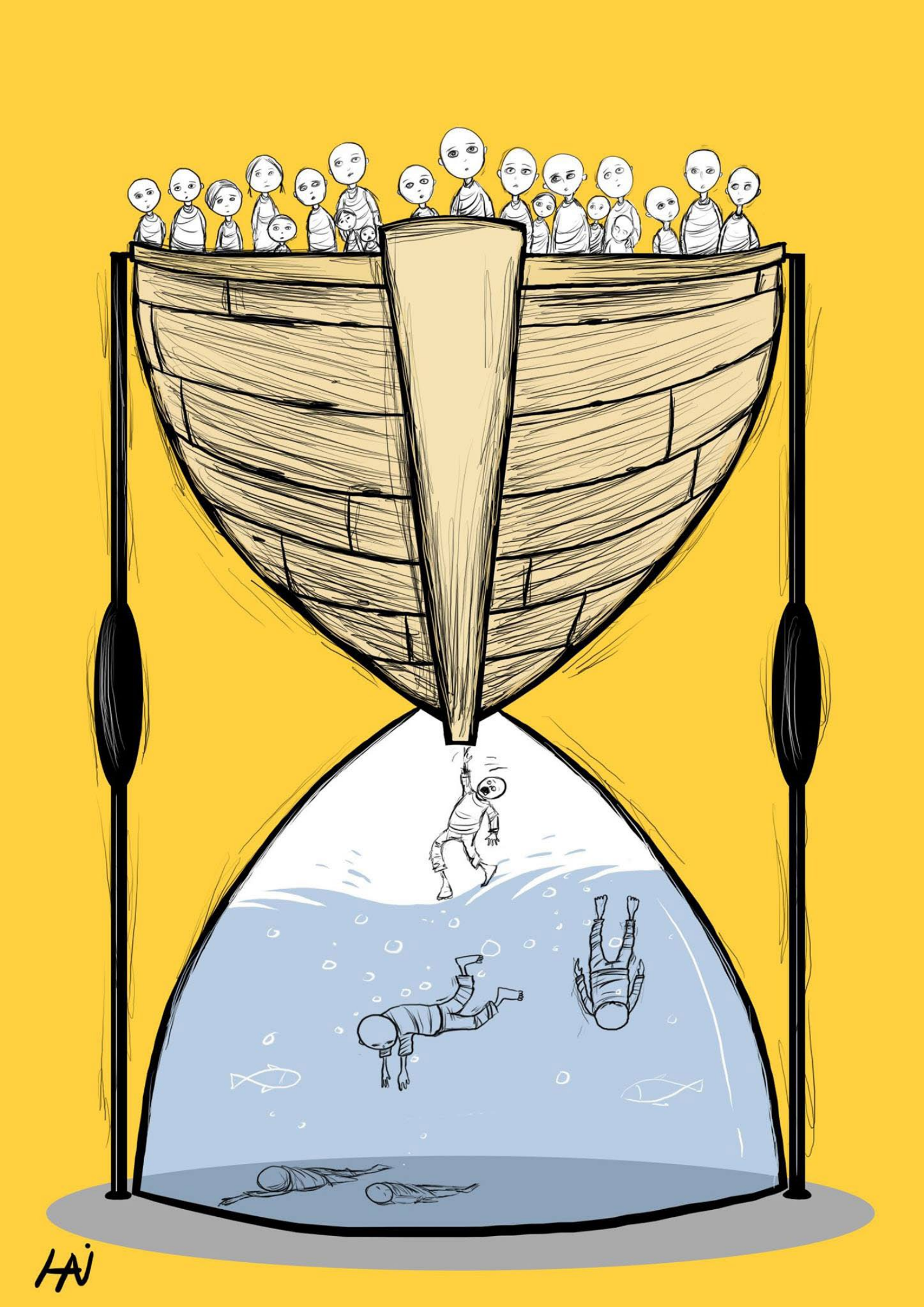
HAI